الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر- بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

سمات شخصية الرجل متعدد الزوجات

دراسة عيادية لثلاث حالات بولاية

-بسكرة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس- تخصص عيادي-

- من إعـــداد:

- بن زطة تونس

- تحت إشراف:

د. جابر نصر الدين

السنـــة الجامعـية:

2014م-2015م/1435هـ-1436هـ

الفـــــــــــهرس

شكر وعرفان

مقدمـة.....

ص(1-2)

الفصل الأول : طرح موضـــوع الدراســـة

-إشكالية

.....

ص4

-أهمية الموضوع

.... ص5

-دواعي وأسباب اختيار الموضوع..... .....

ص5

-الأهداف الدراسات السابقة ....

ص6

-ضبط متغيرات الدراسة .....

ص6

-فرضيات الدراسة

.....ص 7

جانب الثراء الأدبي:

الفصل الثاني :سمـات شخصية وما يميز الشخصية الجزائرية

-1

السمات.....

...ص8

1-1تعريف السمة

.... ص 8

1-2مشكلة عدد السمات .....

.....ص9

1-3أنواع السمات

.....ص 10

1-4 معايير تحديد

السمة.....ص(10-11)

1-5السمات عند كاتل.....

ص12

-2

الشخصية.....

ص12

2-1تعريف

الشخصية.....ص13

2-2أبعاد

الشخصية.....ص(14-22)

2-3نظريات الشخصية .....

ص(22-26)

2-4 مقومات الشخصية.....ص(26-27)

2-5قياس الشخصية .....ص(27-32)

3 - سمات الشخصية السوية ..... ص(32-33)

4- سمات الشخصية الجزائرية .....ص (33-36)

الفصل الثالث : الزواج والتعدد عند الرجل في المجتمع الجزائري

1 غاية الزواج واهدافه النفسية..... ص(38-41)

2 سيكولوجيا الرجل في المجتمع الجزائري.....ص (41-44)

3 تعدد الزوجات في المجتمع الجزائري.....ص(44-46)

4 النظرة النفسية لتعدد الزوجات .....ص(46-48)

الجـــانب التطبيـــقي

الفصل الرابع:الإجراءات المنهـجية للجـانب المـيداني

1 المنهج المستخدم ص50

2 حدود الدراسة.....ص51
3 أدوات الدراسة.....ص(51-60)
4 الدراسة الاستطلاعية.....ص(61-62)
5 حالات الدراسة.....ص63

الفصل الخامس:عرض ومناقشة نتائج الحالات المدروسة

1 عرض وتحليل الحالة الأولى.....ص(65-79)
2 عرض وتحليل الحالة الثانية.....ص(80-92)
3 عرض وتحليل الحالة الثالثة.....ص(92-103)
4 الاستنتاج العام.....ص(104-106)
خاتمة.....
ص107
قائمة المصادر والمراجع.....ص (108-111)

الملاحـــق

مقدمـــــة :

يعيش الفرد في حياته متفاعلا مع البيئة المحيطة به . وذلك يكمن في بناء علاقات إنسانية تجعله يمتد من خلالها إلى مجالات متعددة في الحياة البشرية . حيث يستطيع الفرد تحقيق ذاته و إنتمائه في بناء علاقات إجتماعية وهذه العلاقات التي يكتسب منها الفرد مضامين حياته . وتختلف العلاقات الإجتماعية بإختلاف أهدافها .

ولعل أبرز العلاقات و أشدها في المجتمعات الإسلامية عامة والمجتمع الجزائري خاصة هي علاقة الزواج . حيث يعتبر ميثاق غليظ لا ينحل بسهولة إذ نجد في هذا العقد حقوقا وواجبات لكلا الطرفين(الرجل والمرأة).

ومن بين حقوق الرجل التى دل عليها الدين الإسلامي و إحتضنها المجتمع الجزائري عبر العصور هي حق تعدد الزوجات حيث يعتبرالتعدد حق إضافي للرجل يمكنه الإستفادة منه وقت الجاحة قال تعالى"وانكحواما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم" وبإعتبار الخصوصية الفيسيولوجية والفروقات بين الزواج الأحادي و المتعدد عند الرجل . **فهل يمكننا أن نميز شخصية الرجل متعدد الزوجات بسمات نوعية ؟**

من هذاالمنطلق جاءت هذه الدارسة لمعرفة شخصية الرجل متعدد الزوجات في المجتمع الجزائري .والتي نهدف من خلالها إلى التعرف على مدى الإستقرار النفسي لهذا الرجل ومدى تحكمه في الأنا ،ومعرفة القدره على مواجهة المواقف الجديدة .من خلال أبعاد الحياة الإنفعالية

كما يمكننا معرفة مدى تحقيق ذواتهم وتنمية شخصيتهم وقدرتهم على الإصلاح الذاتي ونحاول بذلك الكشف عن مدى الضبط الإنفعالي لدى الرجل المتعدد الزوجات وحسن تقديره لذاته من خلال أسلوبي الإنتماء والإنجاز و تؤخذ هذه الحالات بطريقة قصدية يتم دراستها

باستخدام تقنيات البحث العلمي من خلال الملاحظة و المقابلة العيادية نصف الموجهة وتطبيق إختبار تفهم الموضوع .ليكون المنهج العيادي هو السبيل الأمثل لهذه الدراسة .

حيث يرجع ذلك لطبيعة دراستنا والإمكانيات المتاحة للباحثة التي تقوم من خلالها بالتعميق .في معرفة الأفراد وظروف حياتهم النفسية والمعشية مع زوجاتهم بإستخدام دراسة الحالة التي هي الوعاء الذي ينظم العيادي من خلاله كل المعلومات والنتائج التي يتحصل عليها من الفرد.

ولم تعتمد الباحثة في موضوعها هذا عن الدراسات السابقة لإفتقار موضوع التعدد في الدراسات النفسية العيادية ،إلا أنها إعتمدت على مقومات أنثربولجية للمجتمع الجزائري محاولة وضع ذلك على محك عيادي ف جاءت الدراسة مقسمة إلى قسمين جانب التراث الأدبي ،والجانب الميداني أدرج التراث الأدبي ضمن فصلين ؛ الأول : تحت عنوان سمات الشخصية . و الذي يطرح من خلال دراستة السمة والشخصية في عناصر هي تعريف وأنواع ومعايير تحديدها وكذلك الشخصية والنظريات المحددة لبنائها كما نزوه إلى قياسها ومقوماتها ومن ثمة سمات الشخصية السوية ومايميز الشخصية الجزائرية .

ليأتي الفصل الثاني : المعنون تحت الزواج والتعدد عند الرجل في المجتمع الجزائري نتناول فيه غاية الزواج و أهدافه النفسية ، وسيكولوجية الرجل في المجتمع الجزائري ،والتعدد والنظرة النفسية له ، ثم ندرج الجانب الميداني ؛ الذي ينقسم بدوره إلى فصلين فالأول :يحدد من خلاله حدود الدراسة والأدوات المعتمدة فيها، كما نشير إلى الدراسة الإستطلاعية والأساسية ونوضح دراسة الحالة ، أما الفصل الأخير: فيتم من خلاله عرض الحالات وتحليلها وصولا لمعرفة الإستنتاج العام للدراسة الميدانية ، ثم نختم بحثنا بخاتمة .

سمـــات الشخصيـة:

تمهـيد:

يعتبر موضوع سمات الشخصية من المواضيع التي حضت باهتمام علماء النفس وخاصة المحللين النفسانيين و السلوكيين والانثربولوجيين ، حيث كانت تكمن دراستهم في محاولة تصنيف شخصيات الناس ، التي سوف نتطرق لها بالتفصيل في هذا الفصل حيث نذكر تعريف السمة وأنواعها ومشكلاتها ، لنصل إلى الشخصية ومحدداتها والمنظرين لها فقياسها وان كانت هذه سمات الشخصية طرحت كدراسة علمية واسعة المعالم فان دراستها في هذا العنصر ضمن الشخصية السوية والمجتمع الجزائري بصفة خاصة .

1- السمات:

مفهوم السمة من المفاهيم العامة في نظرية الشخصية و نحن نادرا ما نسأل عن وجود هذه السمات باعتبارها الوحدات الأساسية للشخصية ففي حديثنا العام بعضنا مع بعض نفترض وجود هذه السمات حين نصف شخص بأنه أمين و مواظب على عمله، و لكنه خجول و منطوي على نفسه في مواقف معينة ، إلا أننا نجد السمة عند علماء النفس لها من التعريفات العلمية ما يجعلها محكا في بناء الشخصية ومن بين التعريفات نذكر:

1-1- تعريف السمـة:

- **آلبورت ALLPRT** : السمة هي ميل محدد أو استعداد مسبق للاستجابة فهي نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم و التمركز و لديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا وعلى الخلق و التوجيه المستمرين لأشكال (متعادلة) في السلوك التعبيري و التوافقي (بدرمحمد الأنصاري ، 1997 ، ص 81).

- **كاتل CATTEL** : يرى أن السمة هي مجموعة ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد.

- **أحمد محمد عبد الخالق** : يرى أن السمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم على بعض، توجد فروق فيها و قد تكون

السمة وراثية أو مكتسبة ،و يمكن أن تكون كذلك جسمية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية معينة.

– **فؤاد أبو حطب:** يرى أن السمة تعني لغويا الخاصية أو الصفة و هي من أساليب الأداء ترتبط فيما بينها ارتباطا عاليا ، و ترتبط بغيرها من أساليب الأداء ارتباطا منخفضا في جميع الحالات، هذه السمة تدل على تكوين فرص ليستنتج أو يستدل أي أن السمة ليس لها وجود حقيقي و إنما هي نوع من الجريدات المعرفية . (فوزي محمد جبل، 2000 ،ص 301-302).

– هي صفة أو عدة صفات فطرية أو مكتسبة تشكل في مجموعها شخصية الفرد و تميزه عن غيره من الأفراد، و تظهر هذه الصفات من خلال سلوك الفرد واستجاباته عند تعرضه لمواقف اجتماعية معينة.

1-2- مشكلة عدد السمات:

يصف الناس أقرانهم و معارفهم كل يوم بعشرات من الصفات، فهذا متزن أو شجاع أو حسن المعاشر ، و ذلك كتوم أو حقود أو حذر ،و هناك الاجتماعي و النشيط و العصبي ...و غير ذلك كثيرا ، و إن تجميع هذه الصفات أو ما اصطلحنا على تسميته بالسمات على أساس لغوي بحث لهو عمل غير هين، و لكن اثنين من الباحثين هما ص ألبورت أودبيرت " قاما بهذا العمل في اللغة الانجليزية و نشر دراستهما عام 1936 في مقال بعنوان "أسماء السمات: دراسة نفسية لغوية " و قد أجريا درستهما هذه معتمدين على المعجم الدولي الجديد من وضع " و بستر " طبعة عام 1925.و قد اضطلع "ألبورت ، أوديبيرت " مهمة جمع هذه الأسماء التي تثير إلى السمات الإنسانية على أساس معيار هام هو قدرة المصطلح على تمييز سلوك أحد الأدميين عن غيره من الناس ، و قد نشر " أولبرت أولبرت 1936 دراسة عنوانها: " أسماء السمات : دراسة نفسية معجمية"، معتمدين على المعجم الدولي الجديد ومن وضع و بستر Webster طبعة عام 1925 ، و الذي يحتوي على حوالي خمسمائة و خمسين ألف مفردة، فقاما باختيار ما يقرب من 17000 من الصفات التي تثير إلى السمات الإنسانية على أساس قدرة السمة أو الصفة على تمييز سلوك الفرد عن غيره من الأفراد ثم صنفت قائمة الصفات هذه إلى أعمدة، و من الملاحظ

أن هذه الأعمدة تتشابك أو تتداخل في حدودها و هذا بالفعل ما لاحظه الباحثين من أن بعض المفردات أو الصفات يمكن تصنيفها في أكثر من عمود واحد ، و خاصة تلك المفردات التي تثير سمات و حالات و أنشطة ، و قد أدت هذه الملاحظة ببعض الباحثين إثارة الجدل حول الفرق غير الواضح كيفيا بين مفهومي السمات و الحالات ، و الذي أدى بدوره لاحقا إلى إعادة صياغة مفهوم السمة نظريا و مع ذلك فقد حظيت قائمة "ألبورت أوديبرت باهتمام كبير و كان من الأوائل من اعتمد عليها "كاتل "ثم تلاه "نورمان" (بدر محمد الانصاري ، 1997 ، ص 72-73).

1-3أنواع السمات:

يميز ألبورت ALLPRT بين نوعين من السمات:

1 **السمات العامة أو المشتركة: TRAIS COMMAN** و هي الاستعدادات أو السمات العامة التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة، و يمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون ثقافة معينة ، فسمة السيطرة مثلا سمة عامة يمكن أن تقارن على أساسها الأفراد ، و نحدد لكل منهم درجة معينة في مقياس السيطرة

2 -و السمة العامة عادة سمة متصلة و تتوزع بين الناس توزيعا إعتداليا.

3 **السمات الفردية: Trais individual**:و هي الاستعدادات أو السمات الشخصية أو الخصائص السلوكية التي لا توجد لدى جميع الأفراد ، و إنما تكون خاصة بفرد معين و إنها الاستعدادات الشخصية التي تعبر عن نواحي فريدة في شخصية فرد معين

بينما كاتل Cattel في وجهة عامة بين 3 أنواع من السمات هي:

1- السمات المعرفية: القدرات ، و طريقة الاستجابة للموقف

2- السمات الدينامية:و تتصل بإصدار الأفعال السلوكية، و هي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو الدفعية أو الميول ، كقولنا شخص طموح أو شغوف بالرياضة أو له اتجاه ضد السلطة و هكذا.

3-السمات المزاجية : و تختص بالاقاع ، و الشكل و المثابرة و غيرها، فقد يتسم الفرد مزاجيا ، بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة و غير ذلك (فوزي محمد جبل ، 2000 ص 302 ، 303).

1-4 معايير تحديد السمة:

حيث أن السمات مثل كل التغيرات الوسيطة لا يمكن ملاحظتها مباشرة و لكن نستنتج فقط ، فإننا يجب أن نتوقع صعوبات ، و اخطاء في عملية إكتشاف طبيعتها، و لقد عدد (غيم) 8 معايير ل (ألبورت) في تحديد السمة هي:

1- أن للسمة أكثر من وجود اسمي (بمعنى أنها عادت على مستوى أكثر تعقيدا).

2- أن للسمة أكثر عمومية من العادة عادتان أو أكثر تنظيمان و تتسقان معا لتكوين سمة.

3- السمة الدينامية بمعنى أنها تقوم بدور واقعي في كل السلوك.

4- أن وجود السمة يمكن بتحدده عمليا او احصائيا و هذا ما يتضح من الاستجابة المتكررة للفرد في الواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية على نحو ما نجد في الدراسات العالمية عند (أيزك كاتل) و غيرهما.

5- السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض (و لكنها ترتبط عادة فيما بينها).

6- أن سمة الشخصية إذا نظرنا إليها سيكولوجيا قد لا يكون لها الدلالة الخلفية التي للسمة (فهي قد تتفق أو لا تتفق و المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة).

7- أن الأفعال و العادات غير المتسقة مع سمة ما ليست دليلا على عدم وجود هذه السمة (فقد تظهر سمات متناقضة أحيانا لدى الفرد على نحو ما نجده في النظافة و الإهمال).

8- إن السمة ما قد ينظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها أو في ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس أي أن السمات إما أن تكون فريدة أو ما سماها(ألبورت) باسم الاستعدادات الشخصية أو قد تكون عامة و مشتركة بين الناس .(فوزي محمد جبل 2000 ، ص 304).

5.1 السمات عند كاتل:

سمات فريدة	وهي لا تتوفر إلا لدى فرد معين لايمكن أن توجد لد شخص اخر مثلا لعبقرية
سمات المصدر	وتمثل التغيرات الكامنة التي تتدخل في تحديد مظاهر السطح المتعددة والتي بدورها تتحكم وتشكل الشخصية مثال الاستعدادات +الحوافز القدرات
سمات دينامية	التي تهيء الشخص للحركة نحو بعض الأهداف: 1-الدفعات الفطرية او الغرائز وهي استعدات فطريه 2-الدفعات المكتسبه مثلا لاتجاهات والعواطف 3-الذات: التعبير عن النفس الذات الواقعيه والذات المثاليه 4-الدور :ادراك الفرد لادوار الاجتماعيه استجابة الشخص الموقف أي أنسلوك الشخص ماهو إلا وظيفة للشخصية والموقف.
سمات المزاج	السمات الانفعاليه للشخص مثلا لقلق العصا بيهـ حيت تحد د سرعة استجابة الشخص للموقف.
سمات مشتركه	حيث يتسم بها الافراد جميعا مثل :-العطاء ،الطيبة، المحبة والتعاون .
سمات السطح	وهي تجمعات من الأفعال السلوكية لملاحظة على الأفراد مثال في حالة تناول وجبة طعام النابعة أساسا من استشارة دافع الجوع الذي يعتبر سمة مصدرية.

2. الشخصية :

قد يفهم في العامية من كلمة الشخصية البروز او الظهور بالمعنى الذي نجده بالتقريب في اللغات ذات الأصل اللاتيني لكلمة Persona التي تدل على القناع الذي يضعه الممثل ليتقمص الشخصية و نرى من جهة أخرى أن كل النظريات التي تناولت دراسة الشخصيات

كانت تنظر إليها من ناحية نوع العوامل المركز عليها، و نجدهم في قسمين كبيرين أو بصنفين لاستعمال الشخصية :

الصنف الاول: يستخدم هذا الصنف كلمة الشخصية لدلالة علي المظهر الخارجي للفرد و في هذا المستوى يشترك هذا المعنى مع الاستخدام الشائع عند عامة الناس ، فنميل إلى الحكم على الآخرين بناء على مظهرهم الخارجي و قد تجعلها ملامح الوجه و شكل الجسم و درجة تناسق الأعضاء، سادت في الدراسة الايطالية التي و ضعت مقاييس للجمجمة و الأنف و القدم، للبحث على الاستعدادات المهيأة للإجرام و الجنوح.

الصنف الثاني : يدل هذا الصنف في الاستعمالات على البطانية أو القالب الداخلي وهو الجانب الذي تعبر عنه الحكم و الأمثال الشعبية و العقل الجمعي بناء على هذا التصنيف فانه يبدوا أن المعنى الأول هو الأقرب إلى الاستعمال في علم النفس الحديث بينما يكون النوع الثاني اقرب إلى الفلسفة ا والى العلوم الدين التي تبحث عن الروح و الجوهر و النفس بالمعنى الماورائي غير انه في الواقع نجد كلا الاتجاهات موجودين في الدراسات النفسية (عبد الرحمان الواقعي ،2008 ص 178 –179).

1.2تعريف الشخصية:

اللفظ في اللغة العربية فانه مشتق من الفعل" شخص" و جاء في الأساس من المجاز "شخص " الشئ أي عينه و يلوح إن المقصود بالشخصية في اللغة هو ما يعني الفرد (مروان ابو حويج و عصام الصفيدي 2009 ،ص 179).

الشخصية هي وحدة مميزة للفرد خاصة به حتى لو كان هناك بعض اللمسات المشتركة بينه وبين بعض الأفراد فهي تنظيم متكامل يسعى الفرد إلى تحقيقه حتى ولو لم يتحقق التكاملالشخصية ليست مثيرا ولا استجابة إنما هي مكون افتراضي نفترض وجوده في ضوءه يمكن تفسير مظاهر السلوك المختلفة (فوزي محمد جبل 2000 ص 299).

التعريف الاصطلاحي:

بيرت: إن الشخصية ذلك النظام المتكامل من الميول و الاستعدادات الجسمية و العقلية الثابتة نسبيا التي يتحدد بمقتضاها أسلوب الفرد الخاص في التكيف مع البيئة المادية و

الاجتماعية ، أما كاتل فيعرف الشخصية على أنها تلك الصفات التي تمكننا من التنبؤ بما سوف يفعله الشخص فيموقف معين .

الشخصية: هي وحدة مميزة للفرد خاصة به حتى و لو كانت هناك بعض السمات المشتركة بينه و بين بعض الأفراد فهي تنظيم متكامل يسعى الفرد إلى تحقيقه حتى و لو لم يتحقق التكامل.

الشخصية ليست مثيرا و لا استجابة إنما هي مكون افتراضي نفترض وجوده و في ضوءه يمكن تفسير مظاهر السلوك المختلفة (فوزي محمد جبل،2000 ، ص 299).

يؤكد كاتل (CATTELL (1950 و قبله آلبورت (ALLPORT(1937 : أن سيكولوجية الشخصية تحتل وضعية إستراتيجية و تشكل قاعدة ضرورية لفهم ميادينها.

يرى آزيك EYSENK أن مصطلح الشخصية " هو مصطلح عام و أقل المصطلحات تحديدا عند استعماله في علم النفس " (و ينفرد هوبر،ترجمة مصطفى عشوري ، 1995 ،ص 11).

–و بصفة عامة يمكننا أن نصف مجموع النعريفات الخاصة بالشخصية على النحو التالي:

تعريفات تجميعية:

وهي تعتبر الشخصية حاصل أجزئها دون الاهتمام بطريقة انتظامها أي أنها لا تنظر إليها في حالة التفاعل، هذا الاتجاه اختص به أصحاب المدرسة الترابطية.

تعريفات ذات اتجاه التنظيمي الذي يؤكد على البناء الذي يميز الشخصية عن مكوناتها الجزئية ، و من أبرز ممثليها " ماك دوجل" MC DOUGEL أصحاب الغرض الذي يرون أن الشخصية تنتظم بشكل هرمي تتسع قاعدته باستمرار و هي الاستعدادات ، و قمته عاطفة تقدير الذات،و بواسطة هذا التنظيم الهرمي تتكون العواطف التي بدورها تنظم ما يسمى بالخلق أو الطبع و تختلف قوة الخلق باختلاف درجة التماسك و الانسجاب (عبد الرحمان الوافي ، 2008 ، ص 180).

و استنادا إلى ما سبق ذكره نستطيع تعريف الشخصية على أنها جملة من الصفات الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و الخلقية التي تميز الشخص عن غيره من الناس تميزا واضحا.

2-2-أبعاد الشخصية:

البعد مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه ، و يشير مصطلح البعد أصلا إلى الطول و العرض أو العمق ، لكن اتسع معناه الآن ليشمل أبعاد سيكولوجية ، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد غير محسوس إنما هو تخطيط رمزي يساعد على فهم الشخصية و البعد أنواع منها:

أ –البعد الانبساطي/ الانطوائي:

يرجع الانبساط بمعنى سيكولوجيو سيكاتري ترى إلى القرن 16 بوساطة كل من عالم النفس الانجليزي "فيرنو جوردان"و الطبيب النمساوي "أوتوجروس"و في آخر القرن الماضي بفضل عالم النفس "وليم جيمس".

واستخدام هيرمان روشاخ مصطلحين آخرين هما الانطوائي / الانبساطي ليؤكد أنهما لا يعبران عن حالات أو ظروف ، و لكنهما يمثلان اتجاها إلى طرق معينة من الفعل أو الإدراك ، فالمصطلح عنده ينبغي أن نشير بها إلى غلبة باثولوجية لأحد هذه الميول المنبسطة و المنطوية ليست أضدادا لكنها فقط شكلان مختلفان جدا للنشاط العقلي و من الممكن أن يجمع بينهما شخص واحد و يكون مفتقرا إلى كلا النوعين من الخبرة يعرف الانبساط في مجال الشخصية حسب سويف الانبساط / الانطواء بأنه المحور الذي ينتظم ظواهر السلوك من حيث ما يعرضه من مظاهر تذبذب بين الاندفاع أو الكف و ما تعرضه من ميل لدى الشخصية إلى التعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي (سهير كامل أحمد 2005، ص 117).

ب – **البعد العصابي/ الاتزان الانفعالي:** يعرف بأنه عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر من التوافد و النضج أو الثبات الانفعالي و بين اختلال هذا التوافد أو لاعصابية و العصابية ليست هي العصاب بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شرط الانعصاب(الضغوط و المواقف العصبية).

وبما أن من افتراضات بحثنا معرفة الاتزان الانفعالي لدى الرجل متعدد الزوجات ندرج مفهوم الاتزان الانفعالي ومؤشراته فيما يلي:

-**الاتزان الانفعالي:**هو الاستقرار النفسي ويطلق عليه أصحاب نظرية التحليل النفسي بمبدأ الثبات الانفعالي، حيث يرون أن الفرد مزود بالقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة وهي سمة الحياة، فالفرد عندما يتعرض لمثير معين يتحول إلى حالة من التوتر أي حالة استثارة أو عدم الاتزان الانفعالي، مما يدفعه للقيام بنشاط معين من التوتر والوصول إلى الاتزان. فالإنسان يحاول عن طريق تفريغ الطاقة الناشئة عن هذه الاستثارة المحافظة على مستوى ثابت من الطاقة وهو مبدأ الاتزان. (أديب محمد الخالدي، 2009، ص 59).

وتعرف "سهير كامل أحمد"الاتزان الانفعالي على أنه قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة، والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروفوبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات.(سهير كامل أحمد ،1999، ص،22)

ويفسر الاتزان الانفعالي كمظهر مهم من مظاهر الصحة النفسية بأنه حالة نفسية تكمن وراء شعور الإنسان بالطمأنينة والأمن النفسي والاكتفاء الذاتي، وهذا يتحقق بما يستطيع القيام به من أوجه النشاط المختلفة بغية تحقيق حاجاته وأهدافه في الحياة.

ويرى "أحمد عزت راجح" أن الاتزان الانفعالي للفرد سمة عامة تفرق بين الأسوياء وغيرهم، ويتضمن مفهوم الاتزان في جوهره فكرة التوافق الاجتماعي بدرجاته المختلفة.

إن الاتزان الانفعالي يقصد به الشعور بالتفاؤل، والبشاشة، والاستقرار النفسي، والتحرر إلى حد كبير من الشعور بالإثم والقلق، والوحدة النفسية، والبعد من سيطرة المخاوف الشاذة والأفكار التشاؤمية.

ويشير "دريفر" إلى أن العصابية، أو عدم الاتزان الانفعالي هو عيب متميز يتصف بالإثارة الانفعالية المتطرفة. في حين يرى "أيزنك" أن العصابية هي الانفعالية، وهي مكافئة لعدم الثبات الانفعالي ونقيض الاستقرار والتوافق، وهو يعني بالعصابية أو الانفعالية استجابة مبالغ فيها من جانب الفرد اتجاه مجموعة من المنبهات، وتأخذ هذه الاستجابة شكل الانفعالات البالغة القوة في الظروف التي لا يشعر فيها معظم الناس إلا بانفعال ضعيف أو قد لا يشعرون فيها بانفعال على الإطلاق.

ويحدد "عبد السلام عبد الغفار" عام (**1976**) معنى الاتزان الانفعالي بالوسطية على أنه الاعتدال في إشباع الفرد لحاجاته البيولوجية، وفي الاعتدال في إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وهو الاعتدال في تحقيق قيمة أو تحقيق الجانب الروحي من الشخصية ذلك الجانب من الشخصية الذي أهمله الآخرون.

أما"كاميليا عبد الفتاح" فتعرف الاتزان الانفعالي: بأنه الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل، وتساعده على تعيين نوع الاستجابة وطبيعتها التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن، وتسمح بتكييف استجابته تكييفا ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة، والمساهمة الإيجابية في نشاطها، وفي نفس الوقت ينتهي إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة. (أديب محمد الخالدي، 2009، ص ص59-62)

تعريف "مصطفى سويف"عام(1978) هو الإشارة إلى ذلك الأساس أو المحور الذي تنتظم حوله جميع جوانب النشاط النفسي التي اعتدنا أن نسميها بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية من حيث تحقيقها لشعور الشخص بالاستقرار النفسي أو باختلال هذا الاستقرار وبالرضا عن نفسه أو باختلال هذا الرضا، وبقدرته على التحكم في مشاعره أو بانفلات زمام السيطرة من يديه، و " المحور بهذه الصورة يمتد بين طرفين احداهما يمثل أعلى درجات الاتزان أو الاستقرار النفسي كما يمثل أعلى درجات السيطرة على حاضر هذا الاتزان ومستقبله القريب، و الطرف الآخر يشير إلى أكبر قدر من الاختلال الذي يأخذ شكل تقلبات وجدانية أو انفعالية عنيفة و متلاحقة ليس لها ما يبررها في نظر صاحبها في الواقع الذي يحيط به، و تكون في اغلب الأحيان مصحوبة بضعف القدرة عل ضبط النفس و السيطرة على تلك

التقلبات و يسمى العلماء القطب الأول(النضج الانفعالي) أو(قوة الأنا)، أما القطب الثاني فيسمونه (الضعف الوجداني) أو(العصابية) أو الانفعالية و بين القطبين يحتل الأشخاص المختلفون مواضع مختلفة". (سويف مصطفى، 1987، ص ص252،253).

والاتزان الانفعالي يعني التحكم والسيطرة على الذات، فإذا نظرنا إلى هذا المصطلح أو مصطلح التوافق الانفعالي من حيث مضمونه التصوري، يتضح لنا أن تحكم الفرد في ذاته وما يتمخض عنه من سيطرة على استجاباته، وهو مرونة مواجهة المواقف المعتاد عليها، وكذا الجديدة.(سويف مصطفى، مرجع سابق، ص270).

يقترح "سيموندس"(1951)ستمحكات تعتبر دلائل على قدرة الشخص على التعامل مع الاضطرابات الداخلية و الخارجية للتوازن هي:

- احتمال التهديد الخارجي.
- طريقة معالجة مشاعر الذنب.
- القدرة على التكيف المؤثر.
- توازن الصلابة و المرونة.
- التخطيط و الضبط.
- تقدير الذات.

ويمكن تمييز ثلاثة أبعاد للحياة الانفعالية :

– التكرار الانفعالي و التغيير ويتمثل هذا البعد في احتفاظ الفرد بنفس المستوى الانفعالي لمدة طويلة أو تقلبه فيه.

– الاتساع الانفعالي هو بعد يحسب سلسلة الأشياء المثيرة التي تستدعي ردود انفعالية في الفرد.

– الشدة الانفعالية وهو بعد يتعلق بعمق الانفعال.

من أهم السمات المميزة للشخص المتوافق قدرته على تناول الأمور بصبر، ولا يستفز ولا يستثار من الأحداث التافهة، ويتسم بالهدوء والرزانة ويتحكم في انفعالاته المختلفة. سمة الثبات مكتسبة من التنشئة الاجتماعية. وقد ثبت أن الآباء العصبيون تتكون عند أبنائهم

سمات القلق الانفعالية، مما يدل على البيئة العصبية المشحونة بالتوتر التي تولد القلق لدى الآخرين. (صالح حسن الداهري وآخرون، 1999، ص 59).

ويفسر "أحمد صالح" عام(1970) الاتزان الانفعالي في قوله: "أن مستوى النموذج الانفعالي يتمثل في الثبات الانفعالي من حيث أن هذا النموذج يمثل سلسلة متصلة من الكميات على بعد واحد يوجد أطرافه غير المتزن انفعاليا وهو الشخص المتردد القلق صاحب الميول العصابية، المرتاب والمكتئب، والمتقلب انفعاليا. أما في الطرف الآخر من هذا البعد فيوجد الفرد البليد انفعاليا ضعيف الحساسية بالمواقف الاجتماعية، الذي لا يهتم بمشاعر الآخرين أما في الوسط فيوجد الشخص المتزن انفعاليا الذي تتعادل عنده دوافعه العدوانية مع دوافعه الإحباطية". (أديب محمد الخالدي،مرجع سابق، ص ص 61-62).

كما يتميز الفرد الثابت انفعاليا بالسمات التالية:

- قدرته على التحكم في انفعالاته في المواقف المثيرة للانفعال وكذا الصمود والاحتفاظ بسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد.
- أن تكون حياته الانفعالية سلسة قوية لا تتذبذب أو تتقلب لأسباب ومثيرات تافهة. (السيد فهمي علي، 2009، ص ص 78-79).
- ألا يميل إلى العدوان وأن يكون قادرا على تحمل المسؤولية والقيام بالأعمال والاستقرار فيها والمثابرة عليها أطول مدة ممكنة.
- قدرة الفرد على تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته وتجميعها حول موضوعات أخلاقية معينة.
- يتسم الفرد بالعقلانية في مواجهة الأمور والتحكم في انفعالاته خصوصا انفعال الغضب الخوف، الغيرة. (السيد فهمي علي، 2009، ص 80).
- إن الاتزان ليس قانونا للوجود فحسب، بل أيضا للسواء الإنساني بوصفه اتزانا انفعاليا يحقق للإنسان التوافق والسواء بما ينطوي عليه من مرونة واعتدال بين الأضداد بغير إفراط وتفريط. (أديب محمد الخالدي، 2009، ص ص 61-62):

نشير هنا إلى تحديد "تيندال" للأسس النفسية التي تفسر العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتوافق الاجتماعي والصحة النفسية ولخصها وفق النحو التالي:

- تكامل شخصية الفرد في تفاعلها مع البيئة لتحقيق أهدافه.
- تفاعل الفرد مع مطالب الحياة الاجتماعية دون التخلي عن تلقائيته.
- تكيف الفرد مع شروط الواقع وتقبله لها لتحقيق أهدافه المستقبلية.
- الزيادة في النضج مع تقدم السن بما يحقق العمليات التوافقية الأكثر تعقيدا.
- احتفاظ الفرد بحالته الانفعالية المتزنة خاصة في المواقف ذات الشحنة الانفعالية.
- مساهمة الفرد في النشاط الجماعي بزيادة كفاءته الفردية.

إن الاتزان الانفعالي للفرد هو مظهر من مظاهر صحته النفسية، وعامل من عوامل فهم الشخصية السوية. (أديب محمد الخالدي، مرجع سابق، ص 63).

كما أن ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة، هو علامة الصحة النفسية والاستقرار الانفعالي ، ذلك أن تباين الانفعالات في هذه الحالة دليل على الاضطراب الانفعالي.(نازك عبد الحليم القطيشات و أخرون ، قضايا في الصحة النفسية، 2005 ص19).

كما نجد كذلك حسن تقدير الذات الذي يعنى به مقدار الصورة التي ينظر فيها الإنسان إلى نفسه، هل هي عالية أم منخفضة.

والثقة بالنفس هي نتيجة تقدير الذات، وبالتالي من لا يملك تقديرا لذاته فإنه يفتقد الثقة بالنفس كذلك،وضعف تقدير الذات ينمو بسبب كثرة الهروب من مواجهة مشكلاتنا وجروحنا الداخلية، وتغطيتها وعدم الرغبة في إثارة الحديث عنها. والحل يكمن في مواجهتها ومعالجتها بسرعة، ولكن هذا يتطلب شجاعة في أن يعترف الإنسان بأخطاءه وبعيوب نفسه، لذلك كانت المهمة الأولى في معالجة نقص تقدير الذات هي رفع مستوى الشجاعة عند الشخص ليواجه عيوبه ويعمل على حلها. ورفع مستوى الشجاعة يكون بالحديث الإيجابي للنفس بأنها غالية وعزيزة ولها قدر عالي عند صاحبها، كأن يقول:" أنا أقدر نفسي، أنا أحب نفسي وهي رائعة وتستحق كل الخير وأفضل الموجود دائما". وبالتالي فإن حبها وحب الخير لها يدعوان بالتأكيد إلى تخليصها من أي شوائب أو عيوب قد تنقسم نقدرها أوتضعفها.

وقد اقتراح العديد من النظريات المتعلقة بتقدير الذات والتي تعد اساس من اساسيات حاجة و دافعه. فقد ذكر العالم النفس الأمريكي ابراهام ماسلو تقدير الذات من ضمن سلم

الحاجيات. وصفه شكلين مختلفين من الذات : ضرورة الاحترام من قبل الآخرين، والحاجة إلى احترام الذات أو احترام الذات الداخلية [12] الاحترام من قبل الآخرين ينطوي على الاعتراف أو القبول، والوضع، والتقدير، وكان يعتقد أن تكون أكثر هشاشة وخسر من الداخلية واحترام الذات بسهولة. وفقا لماسلو، دون وفاء للحاجة احترام الذات، وسوف تكون مدفوعة الأفراد يبحثون عنها وغير قادر على النمو والحصول على الذات ومن هنجد:ابرز سمات الأشخاص أصحاب الحس المرتفع بتقدير الذات:

1 -الهدوء والسكينة.
2 حسن السجية والخصال.
3 الحماس والعزيمة.
4 الصراحة والقدرة على التعبير.
5 الايجابية والتفاؤل.
6 الاعتماد على النفس.
7 العلاقات الاجتماعية والتعاون.
8 الحسم بالشكل الصحيح.
9 تطوير الذات.

•فهم لا يتورطون أبدا في عادات روتينية ضارة بهم سواء في تناول الطعام أو الشراب أو النوم.

•يحافظون على رؤية واضحة للطريق الذي يسيرون فيه.

•لا يمكن أن تجدهم في أي وقت هائمين بلا هدف أو متعثرين في طريق رغم أنهم حريصون على التوقف لإعادة شحن طاقاتهم من وقت لأخر.

•لديهم القدرة على التعبير بتلقائية عندما يرغبون في ذلك لكنهم يستطيعون أن يظهروا تحكما فائقا في عواطفهم إذا أرادوا أن تقود عقولهم قلوبهم.

•يتوقعون الأفضل من الناس ومن العالم من حولهم.

•نادرا ما يظهرون العجز بسبب القلق أو الخوف ولا يبدو أنهم يطيلون التفكير في الندم.

•لا يسعون دائما للحصول على موافقة الآخرين أو أرائهم قبل أن يتخذوا قرارا أو يتصرفوا في أمر ما.

•إنهم يستمتعون بصحبة أنفسهم ولا يحتاجون بالضرورة للتوجيه من الآخرين حتى يساعدهم على الاسترخاء أو العمل بكفاءة.

•إنهم يتولون المسئولية الكاملة عن تأمين ومراقبة استقرارهم المالي.

•هؤلاء الأشخاص يظهرون الود والثقة تجاه الآخرين على اختلاف عقائدهم وثقافاتهم.

•لا يحاولون اخذ أكثر من نصيبهم العادل من الاهتمام في الاجتماعات اللقاءات الاجتماعية.

•يبدو عليهم الاهتمام بالاستماع إلى الآخرين تماما كما يحرصون على أن يستمع إليهم الآخرين.

•مستعدون للتنازل والتفاوض.

•لا يزعجهم نجاح أو سعادة الآخرين.

•غالبا يبرزون في دور القيادة بشكل طبيعي وأيضا مستعدون أن يشاركهم الآخرون في السلطة والنفوذ.

•يمكنهم تفويض غيرهم للقيام بشكل صحيح لكي ينوبوا عنهم في القيام ببعض الأعمال.

•يقفون بصلابة للمطالبة باحتياجاتهم وحقوقهم.

•لديهم القدرة على الإصلاح الذاتي.

•يعلنون عن مواطن القوة والإنجاز التي حققوها.

•يسعدون بالاعتراف بآي نقائص أو أخطاء لأنهم دائما يبحثون عن وسائل وطرق لتحسين سلوكهم وأدائهم.

•لا يهدرون الكثير من الطاقة أو الوقت في معارك مع أصحاب النقد العدواني الهدام.

•يرحبون بالنقد البناء والنصائح المفيدة.

•منهمكين بشكل مستمر في مشروعات تعليمية أو للتنمية الشخصية.

ويمكن القول ان لكل بعد أثر معين و اتجاه على الشخصية تختلف فيما بينها.

ج – **البعد الذهانية /الواقعيه :** بعد عامل من أبعد الشخصية يمتد عبر متصل شخصي من السواء المتمثل في الواقعية ، إلى نوع من عدم السواء المرتبط بطريقة أو بأخرى بأعراض الذهان و يمكن اعتبار الذهانية مرحلة تمهيد للإصابة بالمرض العقلي و ليس المرض العقلي بعينه و مع ذلك أن نفترض أن للذهانين درجة مرتفعة على الذهانية (مايسة أحمد النيل ، 2002 ، ص 67 – 68).

3.2 نظريات الشخصية :

2-3-1-النظرية السلوكية:

ويعتبر تولمان من أهم الباحثين في علم النفس و في الاتجاه السلوكي و في الشخصية بوجه خاص ، و قد حدد مذهبه في السلوك القصدي لدى الحيوان و الإنسان ذلك بعد ما لاحظ أن أصحاب المحاولة و الخطأ ، قد انتهو إلى الحيوان و الإنسان افتراض بعض العوامل الداخلية و الخارجية لكي يتم الوصول إلى الهدف عن طريق التخبط العشوائي ، كما كان في الواقع يقضي وقته في تحليل مفهومين مختلفين في السلوك و لم يدرك بوضوح مدى اختلافهما فهو من جهة يعرف السلوك تعريفا تجزيئيا بالإلحاح على تفاصيله الفزيولوجية في حين يرى اختلافهما فهو من جهة يعرف السلوك هو عملية تعلم مكتسب بتفاعل الكائن الحي بيئته و هذا التعلم يتم بطريقة عشوائية و يتلقى الكائن الحي نثيرات عديدة ينتقي منها المثير المناسب ليصل إلى الاستجابة التي تؤدي إلى إرضاء حاجاته و خفض توتره هذا الإرضاء و الخفض في التوتر سماه "هول" التدعيم أو التعزيز أي أن الاستجابة تصبح عادة بواسطة التكرار.

وقد ألح " سكينز "على أهمية دراسة التحولات التي تطرأ على الاستجابة نتيجة لما يحدث لها من تميز في درجة الإثارة ،و قد أفادت كثيرا هذه الإضافة الجديدة في توجيه انتباه علماء النفس إلى المعنى السيكولوجي من أثره في مواقف الاختبارات و هي تدل أو على أن كل تفسير في الاستجابة ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار الإثارة الكلية للشخصية (عبد الرحمان الوافي ، 2008 ، ص 196 -198).

2-3-2 – نظرية الأنماط:

تركز هذه النظريات على حمل صفات على الأشخاص تتحدد بموجبها بعض الأصناف المعينة ، من حيث مدى انفعالات الفرد و مدى استسلامه ، و مدى تكيفه و مدى عدوانه .....إلخ ، و قد درجت هذه النظرة إلى الإنسان في الأزمة القديمة و بما امتدت أيضا إلى الأزمة الحديثة .

والمقصود هنا بنظرية الأنماط هي تلك الأشكال المنظمة من تصنيف الأشخاص إلى أنماط بناء على نقاط الاشتراط و نقاط الاختلاف الموجودة بينهم ، و سوف نتطرق هنا إلى أنماط الشخصية و هي:

- المزاج الصفراوي: يغلب عليه شدة الانفعال و انعدام السرور و التسرع.
- المزاج البلغمي أو اللمفاوي: و هي مزاج، بطئ بليد عديم الاكتراث ، ضعيف الانفعالات.
- المزاج السوداني: و هو مزاج حزين ملئ بالاكتئاب .
- المزاج الدموي: و هو المزاج النشيط السريع ، و هو سهل الاستثارة من غير عمقه أو طول المدة، و هو أمي إلى إلى الضعف في ناحية المثابرة و الدأب (مروان أبو حويج وعصام الصفدي ،2009 ، ص 189).

تحاول نظرية الأنماط أن تحصر أصناف الشخصية في عدد من الأنماط تقوم على أسس مزاجية أو نفسية أو جسمية متنوعة لدى الأفراد يشتركون في الصفات العامة و قد يختلفون في درجة اتسامهم بها.

2-3-3- نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي التي انتهى إليها "فرويد" من أهم نظريات الشخصية ذلك لأنها كادت أن تكون متكاملة في التحليل النفسي، بل كانت أول من قدمت صورة شبه كاملة عن مكونات الشخصية و سماتها ووظيفتها و تفاعل بعضها مع بعض و مع العالم الخارجي ، فالتحليل النفسي هو علم الشخصية ذلك لاهتمام بدراسة الشخصية السوية و الشاذة اهتماما بالغا و تأكيدها أثر العوامل و الدوافع اللاشعورية في سلوك الإنسان (عبد الرحمان الوا في 2008 ، ص 2003).

توسع فرويد في أبحاثه بشكل خاص عن طبيعة الشخصية الإنسانية و بخاصة ما يعتبرها من حالات الشذوذ ، و كانت بصماته واضحة في عمليات الشخصية و العلاج للكثير من حالات الاضطراب النفسية ، تؤكد نظرية فرويد على أن السلوك هو شيء بعيد عن أن يوصف بالاستقرار أو السكون و معنى ذلك أن كل ما لدينا من خبرات هي في حالة عمل دائم ، و أن الآثار التي تأتي عن سلوك ماتؤثر في شكل ذلك السلوك مستقبلا كما تطرق فرويد إلى كل من الشعور و اللاشعور من حيث تحديدها للسلوك ،و يركز على اللاشعور باعتباره مخزنا لخبرات قديمة هامة و لدوافع أولية أساسية مختلفة ،أما الشعور فهو يمثل مجموعة من الحوادث النفسية الذي يثير إلى درجة وعي الشخص بهذه الحوادث و هي في حركة مستمرة مع وجود الشعور بها.

-كما يرى فرويد أن الشخصية في أعماقها تشكل بناء ثلاثيا من حيث تكوينها و أن كل جانب في هذا التكوين يتمتع بصفات و ميزات خاصة و أن الجوانب الثلاثة تؤلف في النهاية وحدة متفاعلة و متماسكة هي شخصية ، و هذه الجهات أو الجوانب الثلاثة هي: الهو،الأنا والأناالأعلى (مروان أو حويج ،2006 ، ص 170)(مأمون صالح.2011).

2-3-4- نظرية السمات:

نظرا لما يوجه لنظرية الأنماط من انتقادات ، فإن هناك بعض علماء الذين يرون أن الحكم على الشخصية يكون بدراسة جميع سماتها على ذلك فإن الشخصية في نظرهم عبارة عن مجموع ما لدى الفرد من سمات ، و لكي نتعرف على شخصية فرد ما فإننا نطبق عليه عددا كبيرا من الاختبارات التي تقيس سماته الشخصية أو أبعاد شخصيته ، و تعتمد هذه النظرية على فكرة ثبات الشخصية ، فالشخص الواحد يسلك سلوكا متشابها في الموقف المتشابه كذلك تعتمد هذه النظرية و على اختلاف الأفراد فيما يملكون في سمات، فنحن جميعا نغضب في المواقف التي تثير الغضب و لكم كل منا يختلف عن الآخر في درجة الغضب، و في طريقة التعبير عنه.

وعلى ذلك فإن السمات نظر إليها كما لو كانت عادات يمكن إثارتها في مواقف معينة و لكن إذا أخذنا بهذا الرأي جابهتنا مشكلة أخرى هي أن عادات الفرد كثيرة جدا و لا يمكن

حصرها ووضع مقياس لكل منها و هنا تثار مشكلة أخرى (مروان ابو حويج 2006،ص166).

لقد قام هارتشورن و ماي MAY AND HARTSHONE بدراسة السلوك الأخلاقي لدى تلاميذ المدارس الأمريكية ووجدا أن سمة كالأمانة ليست عامة و لكنها سمة نوعية فالطفل الأمين ليس بصفة مطلقة ، فقد يكون أمينا في المنزل و غشاشا في المدرسة، كذلك قد يكون أمينا في النواحي المادية و غير أمين في عمله.

ولقد لاقى هذا الرأي معارضة كبيرة من علماء النفس، حيث أن معناه أن الشخصية تتكون من عدد لا حصر له من السمات النوعية الخاصة المستقبل بعضها عن البعض.

ولا شك أن عوامل التنشئة الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي يؤدي إلى تكوين سمات عامة في الشخصية و إن كان هذا لا يمنع وجود بعض السمات النوعية و لكن السمات العامة أكثر ثبات و أكثر أهمية في التعرف على الشخصية فهمها.

لكن ليس هناك إنفاق نهائي على السمات العامة و المكونة للشخصية و لا عن عددها أو طبيعتها (عبد الرحمان محمد عيسوي،2002، ص 122).

وقد لخص آزيك الشخصية إلى ثلاثة أبعاد ، و هي عوامل الدرجة الثانية second order و على الرغم من أن الكثير من منظري السمات قد اختزلوا الشخصية في خمسة أبعاد فقط .

يرى ازيك أن يقظة الضمير و القبول يمكن إدراجها ضمن الذهانية و من ثم يصبح عدد الأبعاد ثلاثة، إلا أن مؤدي العوامل الخمسة big5 يرفضون هذا الخلط، مع خمسة من عوامل الدرجة الثانية second –order الخاصة به.(علاء الدين كفافي و آخرون ، 2010 ،ص 697).

ونموذج العوامل الخمسة الكبرى" big 5" تضمن كل المشكلات الواردة في الصندوق 12/2 و لا يمكن استخدامه سوى في وصف الملاحظات بعد و قوعها، و قد أوضح سيرفاستافا و جون و جوزلين و بوتر أنه من الممكن جعل نموذج العوامل الخمسة " big 5"أكثر مرونة مما يمنحه قدرا من القوة .(علاء الدين كفافي و آخرون ، 2010 ،ص 698).

- و عليه يمكن التوصل من خلال كل النظريات السابق ذكرها إلى أن الشخصية موضوع معقد ، واختلفت وجهات رأي المنظرين لهذا الموضوع فلا يمكن وصفها بثلاثة أو خمسة أو ستة عشر عاملا.

2-4- مقومات الشخصية:

2-4-1-الوراثة و البيولوجيا:

خلق الإنسان مزودا ببناء تشريحي و فسيولوجي و عصبي و أيضا عقلي ، و الوراثة لها دخل لا ينكر في تكوين الشكل العام و طول أو قصر القامة وزنه، و أيضا لون بشرته بشرة بيضاء أو سمراء أو غيرها و هذه عوامل وراثية تلعب دور كبير في التكوين الجنسي للفرد، و تنقل من جيل إلى آخر من خلال الجينات (GENES).

إضافة إلى ذلك يولد الإنسان و قد زود بالمكونات العقلية و المعرفية ، و هذه تحدد مسار تعليمي معين،أو تؤهله للالتحاق بمهنة تناسب تركيبته الجسمانية و العقلية و مميزاتها الفكرية، أيضا تحدد هذه العناصر سلوك الفرد الاجتماعي، و يجب أن نذكر هنا قيمة المكونات الانفعالية و هذه تتعلق بالنشاط الانفعالي كالميل إلى الانطواء أو الانبساط و الميل للسيطرة أو الميل للخضوع ، و تعتبر الوراثة البيولوجية عاملا هاما في التنشئة الاجتماعية ، و تبدو عناصر مقومات الوراثة ثابتة لا تتغير و هناك اختلافات بين الجنسين اختلافات في الطول و الوزن و حجم الرأس و لون البشرة، و غير ذلك من السمات الفيزيقية التي توجد حتى داخل النوع الواحد، ذكرا كان أم أنثى (طارق إبراهيم الدسوقي عطية 2007 ص 64).

2-4-2-البيئة الجغرافية:

يندرج تحتها الموقع و التضاريس و المناخ و الطبوغرافيا و الموارد و الثروات الطبيعية و السكان.

وتلعب هذه العوامل دور هام في تحديد خصائص في تحديد خصائص الثقافة والحضارة كما تؤثر على السلوك الإنساني و قد أصبح نظام الفردية هو طابع الروح اليونانية القديمة، و كان لكل جزيرة شخصيتها المتميزة، و تتدخل العوامل الجغرافية في

تركيب الإنسان فالماء و الطعام و العلاج من العوامل الهامة في تركيبة الإنسان المادية كما أن حرمان الفرد من هذه المصادر له تأثير في السلوكيات و إحباطا ته ،و تكيفه مع البيئة و يؤثر توزيع السكان في السلوك من خلال التفاعل السلوكي بين الأفراد.

2-4-3- البيئة الاجتماعية:

وهي المتغيرات الاجتماعية التي يتوقعها الإنسان في بيئته مثل التقاليد – العادات و الانحراف مع أنماط السلوك التي يتعلمها الإنسان من بيئته و هي تمثل عاملا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية ، فهناك التفاعل بين المدرب و فريق كرة القدم، و هناك أيضا التفاعل بين الفرد و الثقافة العامة ، و يمثل ذلك في العادات و التقاليد الاجتماعية.

2-4-4- البيئة الثقافية:

إن اختلاف سمات الشخصية في المجتمعات المختلفة يرجع إلى تأثير الثقافة فكل نمط ثقافي يمكن أن يؤدي إلى تثبيت سمات معينة في الشخصية هذا و كيان السن قد يحافظون على مقومات شخصيتهم القديمة بينما يميل الشباب إلى سرعة التعبير، و يؤدي ذلك كل وجود أنماط مختلفة من الشخصيات في المجتمع الواحد، أو في الجماعة الواحدة فدرجة قبول التجديدات أو التغيرات الثقافية لا تكون بنفس الدرجة عند كل أعضاء المجتمع (عبد المنعم الميلادي، 2006 ،ص13-16)

2-5-قياس الشخصية:

وهو وصف للفات الفردية، و نحن نقوم بتقدير شخصيات الآخرين تقريبا كل يوم و هذا القياس يعتمد على المواقف المتبادلة بينك و بين الآخرون و قد تكون غير موضوعية و هناك جوانب كثيرة تقاس للشخصية نذكر منها:

2-5-1-قياس صفات الشخصية في الميزان:

تعبير الفرد عن ذاته يكون في العادة متشعب الاتجاهات ،و لذلك فهناك العديد من النتائج التي تناولت قياس الشخصية و وصفها فقد توصل "ألبورت" إلى تحديد (10) وحدات أساسية استخدمها لقياس الشخصية تتدرج من الأنماط العقلية للفرد إلى الدوافع اللاشعورية

بينما "جليفورد" استخدم لنفس الغرض 7 سمات متوالية، بينما توصل كاتل إلى 16 سمة لقياس الشخصية.

في حين أن ايزك توصل إلى بعدين كما سبق ذكرهما (الانبساط – العصابية).

- **قياس المظهر: "الشكل الفيزيقي":**

وهي الصفات التي يمثلها حجم الجسم و قوته، و جماله، و مظهره الخارجي، فإن كل ذلك يعتبر من المميزات الرتيبة للشخصية فهي تصدر ردود أفعال الغير، و طريقة نظرهم إلى الفرد و تعتبر نظرية الأنماط واحدة من النظريات التي اهتمت بهذه القياسات.

- **قياس المزاج:**

يعتبر قياس المزاج أحد الطرق القديمة في دراسة الشخصية و قياسها و هي ترتبط ارتباطا كبيرا بالنماط الفسيولوجية الموروثة مثل "نشاط و إفرازات الغدد الصماء"و في الوقت الحالي تستطيع عمل قياسات ذات دلالة من النواحي الفسيولوجية و سلوك الفرد الظاهري.

- **قياس الذكاء و القدرات:**

من الضروري اعتبار الذكاء جزء من الشخصية رغم أننا في كثير من الحالات نميز من اختبارات الذكاء اختبارات الشخصية ، فبعض المهارات العقلية كالأداء الموسيقي له صلة بالشخصية، و نجد أن الذكاء و الشخصية يمتزجان معا في عدة مواقف مما يجعل دراسة الذكاء يمثل عنصر أساسي في دراسة الشخصية و لا يفوتنا في هذا المجال أن نتذكر أن هناك مقاييس متداخلة في ذلك مثل الذكاء الاجتماعي و الذكاء الانفعالي و الذكاءات المختلفة الأخرى.

-قياس الميول و القيم:

فالشخصية يستدل عليها شكل جزئي عن طريق الأشياء التي يرغب الفرد أن تقوم بها فنجد أن الميول تتصل عادة بالانفعال و إن كانت قائمة الميول لا يمكن حصرها و لكن عينة منها، كما أن القيم وثيقة الصلة بالميول حيث أنها تعمل على تعمد الميول المتصلة بها فعندما يضيف الأفراد بحسب قيمهم السائدة بدلا من الميول فإن ذلك يساعد على وضع عدد أكبر من الأنشطة أو الصفات في الفئة الواحدة لن القيم أوسع مدى من الميول.

-قياس الاتجاهات الاجتماعية:

فتبني الفرد لاتجاهات معينة بالنسبة لجوانب الثقافة التي يعيش فيها و التي تدور في بيئة ، فإن ذلك يترجم إلى مفاهيم واصطلاحات لها صلة بجوانب الشخصية و هي أمور لها دلالتها حين ترتبط بشخصية الأفراد.

- قياس النزاعات الدفاعية:

يختلف الأفراد من حيث ضيق الدوافع التي التي يمتلكونها و التي تدفعهم إلى العمل و لا يخفى على أحد الكشف عن الفروق الفردية فيما يتصل بهذه الدوافع يلقى ضوء هام على شخصياتهم و قد تكون هذه الدوافع شعورية أو غير شعورية و هناك مقاييس لكلا منهما. (أحلام محمد، 2007 ، ص 109- 111).

5.2. 2-قياس سمات الشخصية بالأدوات :

يستخدم العلماء عددا من الطرق و الأساليب لقياس الشخصية أو تقييمها ، بعضها ذاتي يعتمد على قدرات الفاحص و خبراته و قوة ملاحظته، و مدى ملائمة الأداة المستخدمة للأهداف المتوخاة من عملية القياس ، و بعضا الآخر موضوعي أو إسقاطي و يعتمد على أساليب مقننة و أدوات ذات موصفات معينة من حيث درجة الصدق و الثبات. (رمضان محمد القذافي ، 2001 ص 275).

1.4.2 الملاحظة:

تعرف في قاموس علم النفس: على أنها مصطلح عام، يرمي إلى إدراك و تسجيل دقيق و مصمم لعمليات تخص موضوعات حوادث أو أفراد في وضعيات معينة و هي أساسية في عملية التشخيص و في ترشيد العلاج سواء كان فري، جماعي أو عن طريق اللعب .كما تعد الأداة الوحيدة المتاحة للأخصائي التي تساعده في قياس السمة عند غياب الأدوات الأخرى (بوسنة عبد الوافي، 2012، ص 15).

2-4-2-المقابلة:

هي محادثة تتم وجها لوجه بين العميل و الأخصائي النفساني الاكلينيكي و حسب " سيلامي " و تستعمل المقابلة كطريقة ملاحظة للحكم على شخصية المفحوص انها جزء لا يتجزأ نجدها في جميع الاختبارات السيكولوجية ، حيث تسهل فهم مختلفة النتائج المتحصلة

عليها كما أنها تستعمل في علم النفس العيادي بانتظام و تساعد في اعطاء حلول للمشاكل (عبد الحميد محمد شاذلي ، 2001 ، ص 325).

2-4-3- دراسة الحالة :

هي الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي و يقيم كل المعلومات و النتائج التي تحصل عليها من العميل، و ذلك بواسطة الملاحظة بنوعيها و المقابلات ، بالإضافة إلى التاريخ الاجتماعي و الفحوصات الطبية و الاختبارات السيكولوجية ، تسمح دراسة الحالة بوصف ظواهر سوية و غير سوية ، مالوفة أو نادرة ووضع فرضيات لجل دراسة الشخصية و البحث في السببية المرضية أو علاج الاضطرابات النفسية. (بوسنة عبد الوافي زهير 2012 ، ص 32).

2-4-4-الاختبارات النفسية:

الاختبار النفسي هو أداة للحصول على عينة من سلوك الفرد في موقف مقنن ، و بهذا الشكل تقييم الملاحظات المضبوطة للسلوك تقيما واحدا ، لذلك كان للاختبار النفسي مزايا لا توجد أصلا في المقابلة أو في إجراءات دراسة الحالة. (بوسنة عبد الوافي زهير 2012 ص 37).

. الاختبارات الموضوعية:

مثال عن هذه الاختبارات ، مقياس الانحرافات العصابية لودوورث " wood – worth" و هو عبادة عن اختبار متكون من 116 سؤال ينتهي كل واحد بجواب نعم أو لا. و بفضله يمكن صاحبه بعزل الضطرين انفعاليا عن غيرهم.

كما وأن القيمة التشخيصية لهذا الاختبار بالنسبة للنفسانيين ضئيلة (بوسنة عبد الوافي زهير 2012 ، ص 158).

ونجد اختبار متعدد الأبعاد لقياس الشخصية (MMPI) وضعه "هاثاواي (hathaway)" ماك كينلي" (Mc kinle) عام 1942 ،و منه ذلك التاريخ و الاختبار يتمتع باحترام علمي و مصداقية لانظير لها في مجال القياس النفسي للشخصية .(عادل محمد هريدي ، 2011 ، ص 329).

.الاختبارات الاسقاطية:textsprogectives:

إن الاختبارات الاسقاطية ليست مقاييس سيكومترية، انما هي موقف مثير على شكل جملة أو صورة ، يتميز بأعلى درجة من الغموض و نقص و نقص التكوين . يتعرض المفحوص لهذا الموقف فيستجيب استجابة يستطيع من خلالها الفاحص اكتشاف جوانب مختلفة من شخصيته و الاسقاط حسب "فرويد": يضع الفرد في الأنا كل الموضوعات التي تبدو له أنها مصدر للذة فهو يجتافها و من جهة أخرى ، يطرد من داخله كلما هو مصدر للضيق و الانزعاج (بوسنة عبد الوافي زهير 2012 ، ص 43).

والاختبار الاسقاطي يتألف من صورة مبهمة أو موقف غامض أو سلوك ناقص يعرض على الشخص في صورة تشكيلية أو لفظية سمعية أو بصرية . ثم يطلب منه تأويله وفق ما يدركه منه فيسقط المفحوص في هذا التأويل محتويات حياته النفسية الشعورية و اللاشعورية من مخاوف و صراع و قلق و لا تستخدم هذه الاختبارات لقياس سمة معينة أو عدة سمات من الشخصية بل هي للحكم عل الشخصية في جملتها بطريقة غير مباشرة (فوزي محمد جبل ، 2000 ، ص 381) و من أبرز المقاييس الاسقاطية و أكثرها شيوعا نجد اختبار بقع الحبر لروشاخ و اختبار ال TAT.

-اختبار الروشاخ:

ويسمى اختبار بقع الحبر للطبيب النفسي السويسري هرمان روشاخ " H Raschach" (1884-1922) و يتكون من عشر بقع من الحبر خمس منها ملونةو خمسة غير ملونة تعرض الواحدة تلو الأخرى على المفحوص و يطلب اليه أن يذكر ما يراه فيها و يعلق عليها بوصف ما تذكره به و ما يتوارد على ذهنه من خواطر بصددهاثم تسجل إجابتها بكل تفصيلاتها و تدرس دراسة فاحصة . و استعمل هذا الاختبار في دراسة أنماط الشخصية و في تمييز المصابين بأمراض عقلية، و تفسير هذا الاختبار يتطلب إعدادا فنيا كبيرا بعد التخصص في علم النفس الإكلنيكي .(عبد الحميد محمد شاذلي 2001 ، ص 328).

كما يراعي في تقدير الاستجابة عدة اعتبارات منها:

أسلوب الاستجابة:هل الاجابة كلية أم جزئية ؟ هل الاستجابة للبقعة كلها أم لجزء منها؟

محددات الاستجابة: ماذا يرى الشخص؟ انسان ، حيوان ، نبات .... ؟شيوع الاستجابة و ندرتها. (سكساف راوية، كربع فادية ، 2008 ، ص 73).

-ان اختبار الروشاخ :

هو اختبار إسقاطي يمكن الأخصائي الإكلنيكي من التوصل إلى دراسة للشخصية و الكشف عن الاضطرابات السيكوسوماتية من خلال بقع الحبر التي وضعها روشاخ على 10 بطاقات تقدم للمفحوص الواحدة تلو الأخرى ، نراعاة في ذلك تسجيل كل ما يصدر من المفحوص من استجابات و حتى الاماءات من جراء النظرة الأولى للبطاقة ، مع تسجيل الزمن الكلي للاستجابة فازمن له دور بالغ،و كل ما كان البروفيل غني بالستجابة مكن ذلك الفاحص من تفسير الاستجابات ، كما أنه يكشف عن الجوانب المعرفية و العقلية و الوجدانية و جوانب فاعلة الذات ، و هو مكمل لاختبار تفهم الموضوع ال TAT.

-اختبار تفهم الموضوع TAT:

- يستخدم هذا الاختبار على نطاق واسع في أعمال العيادات النفسية و في دراسة الشخصية و أول من نشر هذا الاختبار " موري " و "مورغان " MURRU &MORGAN في 1935 . بهدف دراسة الشخصية و في تفسير اضطرابات السلوكو الكشف عن المراض العصابية و الذهانية و عن ألوان الصراع المختلفة، و عن النزاعات المكبوتة .(ناصر الدين حماد ، 2005 ص 312) . يتكون الاختبار من 30 لوحة كل منها تشمل منظرا به شخص أو مجموعة أشخاص في مواقف غير محدودة مما يسمح بإدراكها على صور مختلفة و بينها لوحة بيضاء ، و بعض اللوحات خاصة بجميع الذكور BM ، و بعضها خاص بالذكور فيما فوق 14 سنة و تحمل الرمز M و تحت 14 سنة B ، و هناك لوحات خاصة بجميع الإناث و رمزها GF و الإناث فوق 14 سنة F و الإناث تحت 14 سنة G .

و المطلوب من الشخص أن يحكي قصته من منظر اللوحة بحيث تنطوي القصة على ماضي نتبين منه الأحداث و تنطوي على نهاية توضح ما تنتهي إليه الأحداث .(سناء نصر حجازي ، 2008 ، ص 178).

و منه نتوصل إلى أن اختبار TAT هو اختبار إسقاطي يتكون من 30بطاقة و من بينها بطاقة بيضاء و هي بطاقة صورة الذات ، و يعتمد على مراحل كتحديد البطل

وحاجاته و ضغوط البيئة و نهاية القصة و تحليل الموضوعات و الاهتمامات و المشاعر.

و يحرص الفاحص على نهاية القصة ليتمكن من كيفية المفحوص في حل المشكل أو العقدة.

3 – سمات الشخصية السوية:

ترى نظرية التحليل النفسي و الفرويديون الجدد بأن مفهوم الشخصية يقترن بوجود صفات و سمات تستمر على مر الزمن و تميز الفرد عن غيره حتى تجعل له هوية مميزة و إزاء ذلك فإن هذه السمات و الشخصية لا تتضح ملامحها تماما إلا بعد سن المراهقة و البلوغ " تم استرجاعها في تاريخ 30 جانفي ،من 2014" .
.www.ao-academy.org/ar/2006/1/340.htm

و للشخصية السوية سمات كثيرة، و ليس من الضروري أن تتصف الشخصية السوية بكل هذه السمات في آن واحد و في جميع الظروف التي يعيشها الفرد، و لكن وجود هذه السمات بدرجة كافية مطلوبة حتى يمكن وصف الفرد المتسم بها بالسواء و الصحة النفسية و يمكن إيجاز سمات الشخصية السوية في الآتي (حنان عبد الحميد عناني ، 2000 ، ص 81).

– مبدأ تقبل الذات:

وذلك يعني أن الشخصية السوية تضطلع على إمكانية القوة و الضعف لديها بحيث تقبل ما هو فيها بدون زيادة أو نقصان فالزيادة في تقبل الذات يؤدي ذلك الشعور إلى العظمة و الكبرياء و الزهو (غير سوي)، و النقص أو استحقار الذات أو التقليل من قيمة الذات يؤدي ذلك الشعور بالهوان (غير سوي).

–**تقبل الواقع:** إن الشخصية السوية تتعامل مع الواقع كما هو تواجهه على حقيقة مدركة لحدود إمكانياتها فإذا تجاوزت هذه الحدود و قعت تحت ظل الأوهام أو المثال الذيلا حقيقة له و إذا عرضت عن الواقع الذي تعيش فيه انغلقت على ذاتها و عطلت طاقتها و هذا السلوك غير سوي.

-**تقبل الآخرين**:و نعني بذلك أن الشخصية السوية لديها استعداد أن تخرج من التقوقع الذاتي إلى التفاعل مع الآخرين و الشخصية السوية تتجه باشتياق لأنها تحب و تحب و ذلك بهدف تحقيق التوافق و التوازن مع النفس و الآخرين.

-الشعور بالثقة: فالشخصية السوية تنظر إلى ذاتها نظرة ايجابية بغض النظر إلى جوانب القوة و الضعف فيها و هذا ما يهدف إلى الاحساس بالقوة الذاتية و المسؤولية أمام تحديات العصر في وقت لا تحتاج فيه إلى حماية الآخرين و الإحساس بالكفائة عن ممارسة أي عمل يناط بها.

-**النضج الانفعالي:** و نعني بذلك أن الشخصية السوية تسعى إلى التكامل من حيث استجابتها لمنبهات مختلفة التي تصادفها فتبدو متماسكة حيالها في تصرفها أمام الشخصية الغير سوية أو غير ناضجة فاعاطفة هي التي تتحكم في تصرفاتها و تجدها منفعلة أو غير منسحبة عن ذاتها .(مأمون صالح ، 2007 ص 10) .

4- سمات الشخصية الجزائرية:

الصراحة:

تتميز الشخصية الجزائرية بحب الصراحة و الأسلوب المباشر في المعاملات، و مقت اللف و الدوران في الحديث بين الأفراد و الجماعات ،و من الشواهد الثقافية لهذه السمة كما تبينها الملاحظة المباشرة للسلوك العام و تؤكدها المثال الشعبية و الأقوال المأثورة هي:

" إلى يدوس بزاف يموت بالزعاف " و مضمون المثل أن الشخصية الذي يخبئ أو يكتم في قلبه الكلام و لا يفصح به عند اللزوم سيموت بغيضه و (الزعاف) باللهجة العامية الجزائرية هو الغيظ، (بزاف) يعني كثير.

" أخرج لربي عريان يكسيك" و مضمون المثلأن الانسان لا ينبغي أن يخاف إلا من الله و يقول الحق مهما الظروف و إن الله في جانبه طالما كان مع الله في الصدع بقول الحق الذي يعلو و لا يعلى عليه.

"ادخل الدار من بابها" و يعني اتباع السلوب المباشر في المعاملات و تحاشي اللف و الدوران.

حب الوضوح:

وعن سمة الوضوح في المعاملات، و حب الاتفاق المبدئي في الاساس في المور الهامة، حفاظا على العلاقات التي يحتمل أن تسوء في غياب الوضوح و الاتفاق المسبق توجد مجموعة من المثال الواضحة الدلالة حول هذا الموضوع و التي تثبت تاصل هذه السمة في الشخصية الجزائرية و منها:" المعنية زينة و لا دواس النادر"(المعنية) تعني الاتفاق المسبق، و (زينة) تعني جيدة و لازمة،(الدواس)تعني الخصام و الشجار و مضمون المثل هو أن على الناس أن يتفقوا منذ بداية الزراعة في الحقل و على كيفية المعاملة التي يتم توزيع الرباح و تقسيم الإنتاج مثل الوصول إلى يوم الدرس و نشوب الاختلاف بين المشتركين ، حول نصيب كل فرد، مما يعرض العلاقات الاجتماعية إلى التصدع بسبب الصراع.

الصدق :

الصراحة عادة تتماشى مع الصدق وتعارض الكذب بطبيعة الحال ،الكذب لا يثبت أمام الحقيقة فهو زائل لا محال فنجد الأقوال الشعبية الجزائرية الدالة على ذلك مثل قولهم (الي ما في كرشو التبن ما يخاف من النار)وهنا يقصد به أن الانسان يكون مرتاح عندما يكون صادق اي انه لا يخاف من أي شئ ويقصد بكلمة "كرشو " اي بطنه و"التبن " وهو بقايا الحصاد وسريع الإشتعال(العيب ما نديرو وراسي ما نغطيه) أي اننا لا نضع أنفسنا في موقف يجعلنا نحرج أمام الآخيرين .

ويقال كذلك" قول الصح يا لكان راسك يتنح".

- التمسك بالأصول (العرف المستقر):

تتميز الشخصية الجزائرية بحب النظام و التزام السلوك المبني على المنطق السليم فالأصيل مهما ارتكب من أخطاء و وقع في انحرافات مآله في النهاية إلى الرجوع إلى ماكان عليه كرم و حسن خصال ، فالأمور يجب أن تسير حسب أصولها لكي تنجح ، مثل الحجر الذي يوضع في مكانه من البناء فإنه يكون ثقيلا و العكس صحيح إذا وضعت الأشياء في غير أماكنها.

-مقت الادعاء و التظاهر:

يبدو للوهلة الأولى أنه من تحصيل الحاصل القول بأن الادعاء و التظاهر من الصفات الذميمة التي يكرهها الناس عموما ، و لكن إذا كانت هذه الصفات مكروهة عن طريق بعض الفئات فإنها تختلف من حيث موقف عموم الناس منها من مجتمع إلى آخر و هذا الموقف العام من الشيء معه أو ضده هو الذي يبرر التحدث عن وجود هذه السمات أو تلك في شخصية هذا المجتمع أو ذلك.

- **القناعة:**

هذه السمة تتماشى عادة مع سمة الواقعية و الاعتدال السابقة ، فانفس الانسانية طموحة إلة أبعد الحدود و مهما امتلكت لا تقنع و الواقع أنها يجب أن تقنع و ترضى بقضاء الله لأنها في النهاية ستملء بعد الممات بالتراب و الدود و لا تحتفظ معها أي شيء ويقال في هذا المجال الكسرة والماء وراسي في السماء . (أحمد بن تعمان ، 1988 ، ص 357 365).

كل بعد له اثر معين و اتجاه على الشخصية يختلف فيما بينهما.

-**التعاون و التآخي**

-**الأخذ بالنصيحة**

والباحثة في هذه الصدد ترى أن أحمد بن نعمان قد وضع معايير كانت متأصلة في المجتمع الجزائري منذ زمن بعيد،ولعل التكنولوجيا والتطور العلمي المحدث وتبعات التداخل الاجتماعي في الوسط الجزائري إذ نجد الفرق الثقافي والزمني واضح بين الجيل الماضي والحاضر.

اكتسح المجتمع الجزائري سمات جديدة .حيث تراجعت الصراحة والوضوح، والقناعة في كثير من الأحيان ، ولسرعة الزمن ومتطلبات العصر الذي طغى على عقول البشر في كل المواقف الا أن المجتمع الجزائري يشترك في ميزة خاصة ،انه مجتمع أبوي أي أن الزوج هو الذي يعول الاسرة ويحميها ،وتبقى هيبته في المجتمع واردة مهما كانت صفاته وهذا ما يؤكده المثل الشعبي *الراجل حرمة يالكان فحمةٌ* كانت هاته جدا مهما حرمة بمعنى قيمة اجتماعية ونفسية ،فحمة هي بقايا نار من الجمر ويعني به هنا أن دور الرجل مهم.

غاية الزواج و أهدافه:

ترتبط غاية الزواج بقيم المجتمع و معتقداته و هذا ما يجعلها في المجتمعات الإسلامية مختلفة عنها في المجتمعات غير الإسلامية،فغاية الزواج في الإسلام عبادة الله و تعمير الأرض،وهذه الغاية ثابتة لا تتغير بتغير ظروف المجتمع و لا تخضع لرغبات الأفراد و مع هذا فإنها لا تتحقق إلا بأهداف دنيوية فيها مصلحة الفرد و الجماعة.

وارتباط أهداف الزواج في الإسلام بغاية دينية يجعلها أهدافا إنسانية ثابتة تتفق عليها قوانيين الزواج الوضعية ، التي ترتقي بالزواج ، وتجعله زواجا إنسانيا ، ولا تتفق عليه القوانيين التي تنحط به وتجعله تزاوجا حيوانيا .

وعلى هذا الأساس فإننا نعرض هذا العنصر معتمدين على معلومات من الشريعة الإسلامية ، ومناقشتها فيما توصل إليه علماء النفس ، والاجتماع من أهداف الزواج ، قال العقاد : رحمة الله عليه "ليس علاقة حيوانية بين حيوانيين ، وليس علاقة روحية بين ملكين إنما الزواج علاقة إنسانية يتحقق به الاستقرار النفسي و المادي ، ويحمى من الانحراف عن السير في سبيل تحقيق الإنسانية " (العقاد ، 1975)ونتناول في هذا العنصر أهمية الزواج وغايته وأهدافه في المجتمعات الإسلامية وعلاقتها بالصحة النفسية .

ولا يمكننا الفصل بين أمور الزواج الدينية وأموره العلمية الدنيوية ، وذلك لثلاث أسباب هي :

1 –الإسلام لا يفصل بين العلم والدين ، فمفهوم العبادة فيه يجعل العلم من الدين ويجعل الدين من للدنيا ، وممارسة الحياة .

2 –الزواج في مجتمعنا من الأمور الدينية ، وأهدافه الدينية لا تقل أهمية عن أهدافه الفردية و الاجتماعية ، فا الدين سبيل الراحة النفسية في الزواج .

3- غاية الزواج الدينية تعطيه قوة خفية ، تسمو بأهدافه الفردية والنفسية منها والاجتماعية والعلاقات الزوجية والتفاعل ألزواجي ، وتساعد على بناء أسرة متماسكة ، أما غيابها فيجعل الزواج بدون معنى ، وأهدافه مؤقتة وعلاقاته هشة ويشجع على الطلاق والانفصال.

وقد أدرك بعض علماء النفس وعلماء الاجتماع العائلي في المجتمعات غير الإسلامية أهمية الربط بين الدين والزواج و الأسرة ، وآخذو يدعون إلى المعنى الديني للزواج the sacredmeaning of marriage الذي يربطه بإرادة الله ن ويجعل أهدافه النبيلة تسمو بسلوكيات الزوجين ، في التوافق الزوجي (D,antonio,1983 ,Marciano ,1986,Guerin ,etal .1987).

فعندما يكون الزواج واجبا دينيا يجعل الحياة الزوجية مقدسة يشعر فيها الزوجين بالسعادة في الولاء للزواج ، أما عندما يكون مسألة شخصية أو عقد مدني يمكن التحلل منه في أي وقت ، فإن المتزوجين يستهزؤون به ويخرجون عليه (إبراهيم 1986).

وللزواج أهداف عالمية منها ما يشبع الفرد واستقرار النفسي منها ما يشبع حاجات المجتمع:

1-الإمتاع الجنسي :

بالإشباع العفيف للحاجة إلى الجنس اعند الرجل و المرأة قال تعالى :" و الذين هم لفروجهم حافظونإلا على أزواجهم أو ما ملكت إيمانه فإنهم غير ملومين "فالإشباع الجنسي بالزواج فيه الإستمتاع والسعادة للزوجين أما الإشباع من خارج الزواج maritalsex extra ففيه شقاء وأمراض و انحرافات(marciano.1986).

2-الإمتاع النفسي :

بإشباع الحاجات النفسية و الجسمية من أهمها حاجة الأمومة و الأبوة التي تشبع بانجذاب الشرعي ، وتربية الأبناء فالحاجة إلى الأمومة عند المرأة و الأبوة عند الرجل من

الحاجات الفطرية (عبد الغفار 1978) قال تعالى : "المال و البنون زينة الحياة الدنيا " سورة الكهف الآية 46 .

وأشارت الدراسات إلىأن رغبة الزوجين في الإنجاب رغبة طبيعية عند الذكر والأنثى وتدل على نضج شخصيتهما ، ونشأتهما في بيت صالح مستقر ، وتدل على رغبتهما في الاستمرار في الزواج ، وتكوين الأسرة (touseknecht ,1986).

فالإنجاب هدف رئيسي في الحياة في معظم المجتمعات ، ومن يرفضه وهو قادر عليه إنسان غير طبيعي ،لأنه يرفض الفطرة الإنسانية ، فقد أشارت دراسات كثيرة ، إلى أن إنجاب الأطفال يمتع الأمهات ، والآباء ، ويزيد روابطهم الأسرية ، وعلاقتهم الزوجية ويحقق لهم الأمن والطمأنينة(hoffmanamanis 1979).

ويضاف إلى هذا أن الإنجاب يرفع المكانة الاجتماعية للزوجين حيث يكتمل البناء الأسري ويتحقق توقعات المجتمع من الزواج ، يشعر الزوج بكفاءته الذكرية ، والزوجة بكافتها الأنثوية ، فمن المعروف أن ذكورة الرجل وأنوثة المرآة لا تكتملان الاّ بلإنجاب (إبراهيم ، 1957).

3-الشعور بالأمن و الطمأنينة :

قال تعالى : "هو الذي خلقكم من نفس واحدة زوجها وجعل منها زوجا ليسكن إليها "سورة الأعراف 189 وقال تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " سورة الروم (21)، وقال سبحانه وتعالى : هن لباس لكم وأنتم لباس لهن " سورة البقرة (187) فمن خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين في بناء الحياة واقتسام حظوظها في بلوغ الكمال الإنساني .

4-إعطاء الحياة معان جديدة :

ترفع من قيمتها عند الرجل والمرأة ،وتدفعهما إلى الاجتهاد في العمل ، وتزيد من طموحهما في الكسب والتفوق ، وتوحد أهدافهما في الأسرة وتجعل أدوارهما متكاملة ومتآزرة ،فيها غيرية ، فيعمل الزوج من أجل زوجته وأولاده وتعمل الزوجة من أجل زوجها وأولادها ويصبح نجاح أي منهما نجاحا للأخر ، وفشله فشلا له.

5-إنشاء الأسرة :

التي يقضي فيها الرجل و المرأة معظم حياتهما ، ويمارسون نشاطهما ويشبعان حاجاتهما ،وهي اللبنة الأساسية في المجتمع ، وصلاح الأسرة مرهون بالسعادة الزوجية فالأسرة عند المؤيدين لها (pro ;familymovement) تقوم على الزواج التقليدي ، وهي وحدة اجتماعية ضرورية لصحة الفرد وسلامة المجتمع (Rutter 1981).

6-استمرار النسل :

ومنه تأتي تربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحياة وبناء المجتمع ، وتنميته وتعمير الأرض ، ويتفق علماء النفس على أن صلاح الأجيال لا تكون إلا بصلاح الأسر التي تنشأ عن الزواج الشرعي (مرسي 1982) والأسرة لا تقوم إلا بالزواج (Reiss 1980).

7-حفظ الأخلاق :

وحماية المجتمع من الفساد ،وتحصين الشباب ضد الانحراف فالزواج إحصان عن الفاحشة ،وصون للأخلاق ،حفظ للأنساب قال تعالى : "وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوابأموالكممحصنين غير مسافحين "النساء 24 أي تبغون الزواج الذي أحله الله لا الزنا الذي حرمه سبحانه ،لأن الزواج يجعل الزوج حصنا لزوجته والزوجة حصنا لزوجها ضد الفساد والفحش وسوء الخلق.

2. سيكولوجية الرجل في المجتمع الجزائري :

من متابعة الدراسات والأبحاث والملاحظات وتاريخ الرجل عبر العصور نجد أن هناك سمات مشتركة ومفاتيح محددة تميز جنس الرجال وتسهل فهم طريقة تفكيرهم وسلوكهم.

ويبدو أن هذه السمات المشتركة لها جذور بيولوجية (التركيب التشريحي والوظائف الفسيولوجية وخاصة نشاط الغدد الصماء) , وجذور تتصل بدور الرجل في المجتمعات المختلفة ، فمما لا شك فيه أن التركيبة الجسمانية العضلية للرجل وما يحويه جسده من هرمونات ذكورة وما قام به من أدوار عبر التاريخ مثل العمل الشاق , وحماية الأسرة والقتال وممارسة أعمال الفكر والإدارة ، وقيادة أسرته ورعايتها ، كل هذا جعله يكتسب صفات مميزة يمكن الحديث عنها كسمات رجولية تميزه عن عالم النساء . وهذا لا ينفي وجود فروق فردية بين الرجال (كما هي بين النساء) تستدعي الانتباه .

يقول عشراتي سليمان : لن يكون للبحث في مسألة العقلية الجزائرية من أهمية إذ نحن حصرنا على أن نسحب المستخلصات الفرويدية على النفسية الجزائرية و أن نصممها ببساطة وآلية بما انتهت إليه تلك المستخلصات من نتائج ومسلما، إذ رجحت تلك المستخلصات الوظيفية الغريزية ، وأناطت حركة النفس والعقل في مساحة كبيرة من ديناميتها بالجنس (أي الغريزة) ، ويضيف إن قصدنا في هذه الوقفة أن نتعرف في عجالة عن أ هم الأسس التي يرتكز عليها معطى الرجولة في الذهنية الجزائرية إذا التفتنا إلى المحددات الثقافية والدينية للمجتمع الجزائري ، وجدنا الدين الإسلامي دين المجمع يرجح دور الذكر على الأنثى في سياقات كثيرة ولعلها مختلفة وهو ما جعل الجدل يشتجر حول ذلك الترجيح.

نظر القرآن إلى المخلوق بوصفه إنسانا قبل أن يكون جنسا ،ذكرا وأنثى ، فأول سورة منه تحدثت عن الإنسان ولم تتحدث عن الجنس ،و في ذلك تأسيس ارتقائي.

وإذا نظرنا للطبيعة البيولوجية للرجل الأكثر ملائمة للعراك وتحمل المشاق ودفع المخاطر ، تولدت القيم التي ظهر في ضوئها الجنس الذكوري ،إذ أن محك القيم كما تصوره الثقافة الأنتروبولوجية قام على المكايدة والاضطلاع بأعباق البقاء ، وهو ماكرس الغلبة للذكور.

ولما للقوامة من أهمية نفسية واعتبارية للفرد ، جهد الرجل على اكتساب معانيها والأخذ بأسبابها ولو مظهريا فلا غرابة بعد هذا إذا ما بالغ الرجل في إظهار سيماها الطبيعية عليه ، وربما كانت شارتها إلى وقت قريب .

والآن نحاول استعراض أهم السمات العامة ومفاتيح شخصية الرجل :

2-1التميز الذكوري :

في بداية التاريخ الإنساني كانت الآلهة غالباً تأخذ الشكل الأنثوي في التماثيل التي كانوا يصنعونها ، وكان هذا التقديس للأنثى قائم على قدرتها على الإنجاب وإمداد الحياة بأجيال جديدة ، ولكن مع الزمن اكتشف الرجل أن الأنثى لا تستطيع الإنجاب بدونه إضافة إلى أنه هو الأقدر على دفع الحيوانات والوحوش عنها وعن أسرته , وهو الأقدر على قتال الأعداء لذلك بدأ التحول تدريجياً ففي بعض المراحل التاريخية نجد أن تمثال الرجل يساوي تقريباً تمثال المرأة ، ثم تحول الأمر بعد ذلك ليعلو تمثال الرجل على تمثال المرأة حيث اكتشف الرجل أدواره المتعددة وقدرته على السيطرة والتحكم وتغيير الأحداث في حين انشغلت المرأة بأمور البيت وتربية الأبناء .

ومن هذه المرحلة بدأت فكرة التميز الذكوري وترسخت مع الزمن ، وكان يسعد بها الرجل السوي وتسعد بها المرأة السوية والتي تعرف أنها تمتلك هي الأخرى في المقابل تميزاً أنثوياً من نوع آخر يناسب تكوينها ودورها.

ولكن الرجل في بعض المراحل التاريخية وخاصة في فترات الاضمحلال الحضاري راح يبالغ في " تميزه الذكوري " حتى وصل إلى حالة من " الاستعلاء الذكوري " وفي المقابل حاول وأد المرأة نفسياً واجتماعياً وأحياناً جسدياً فحط من شأنها واعتبرها مخلوقاً " من الدرجة الثانية " وأنها مخلوق " مساعد " جاء لخدمته ومتعته وأنها مخلوق " تابع " له.وهذا التصور العنصري المخالف لقواعد العدل والأخلاق والمخالف لتعاليم السماء في الدين الصحيح دفع المرأة لأن تهب دفاعاً عن كيانها ضد محاولات السحق من الرجل ومن هنا نشأت حركات التحرر في البداية لتعيد للمرأة كرامتها وحقوقها من أيدي الرجال المستبدين ، ولكن بعض هذه الحركات بالغت في حركتها ومطالبها وسعت عن قصد أو عن غير قصد لأن تجعل المرأة رجلاً ظناً منها أن هذه هي المساواة ، وقد أفقد هذا التوجه

المرأة تميزها الأنثوي الذي هو سر وجودها ، وأصبح الأمر معركة وجود وندية مع الرجل وخسر الاثنان (الرجل والمرأة) تميزهما الذي منحهما الله إياه ليقوم كل بدوره ، وبما أن المرأة والرجل مخلوقان لله سبحانه وتعالى فلا نتصور أن يتحيز الخالق لأحد مخلوقاته ضد الآخر ، ولكنها الأدوار والمهام والواجبات ، والعدالة في توزيع التميز في جوانب مختلفة لكي تعمر الحياة .

والرجل يكمن في داخله الشعور بالتميز الذكوري ، وهذا الشعور يجعله حريصاً على القيام بدور القيادة والرعاية للمرأة وللأسرة وينبني على هذا الشعور مفهوم القوامة ، وهو مفهوم عميق في نفس الرجل وجاءت الأديان السماوية تؤكده كشيء فطري لازم للحياة فما من مشروع أو مؤسسة إلا وتحتاج لقيادة حكيمة وخبيرة وناضجة ، ولما كانت مؤسسة الأسرة هي أهم المؤسسات الاجتماعية عبر التاريخ الإنساني كان لابد من الاهتمام بقيادتها ، وقد ثبت عملياً أن الرجل (في معظم الأحيان) جدير بهذه القيادة بما تميز به من صفات القوة الجسدية والقدرة على العمل الشاق وكسب المال ورعاية الأسرة والتأني في اتخاذ القرارات .

ولعل الرجل الجزائري يتصف بصفات تميزه في هذا المجال حيث يسعى جاهدا في الإهتمام بالأسرة وتدبير شؤونها الداخلية والخارجية.

2 -2 القوامة:

هي روح الرجولة ، مع قوامة الرجل السوي الذي يتميز فعلاً بصفات رجولية تؤهله لتلك القوامة لأن القوامة التي وردت في الآية القرآنية الكريمة مشروطة بهذا التميز ، يقول تعالى " الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم " الآية(34-36) سورة النساء ، فلكي يستحق الرجل القوامة عن حق في نظر المرأة يجب أن يكون ذا فضل وذا قدرة على الكسب والإنفاق.

والقوامة ليست استعلاء أو استبداداً أ و تحكماً أو تسلطاً أو إلغاءا للمرأة ، وإنما هي رعاية ومسئولية وقيادة منطقية عادلة واحترام لإرادة المرأة وكرامتها كشريك حياة ورفيق طريق .

3- تعدد الزوجات في المجتمع الجزائري :

والتعددية في الرجل مرتبطة بتكوين بيولوجي ونفسي واجتماعي ، فالرجل لديه ميل للارتباط العاطفي وربما الجنسي بأكثر من امرأة ، وهذا لا يعني في كل الأحوال أنه سيستجيب لهذا الميل ، فالرجل الناضج العاقل، يضع أموراً كثيرة في الاعتبار قبل الاستجابة لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية ، وربما يكمن خلف هذه الطبيعة التعددية طول سنوات قدرة الرجل العاطفية والجنسية مقارنة بالمرأة حيث لا يوجد سن يأس للرجل ، ولا يوجد وقت يتوقف فيه إفراز هرمونات الذكورة ولا يوجد وقت تتوقف فيه قدرته على الحب والجنس ، وإن كانت هذه الوظائف تضعف تدريجياً مع السن ولكنها تبقى لمراحل متقدمة جداً من عمره ، وهذا عكس المرأة التي ترتبط وظيفة الحب والجنس لديها بالحمل والولادة والاندماج العميق في تربية أطفالها ، ثم انقطاع الدورة في سن معين (مبكر نسبياً) وهبوط هرمونات الأنوثة في هذا السن مع تغيرات بيولوجية ملحوظة . هذا الموقف يجعل المرأة – السوية – أكثر ميلاً لأحادية العلاقة كي تضمن استقراراً تتمكن فيه من رعاية أطفالها ، إضافة إلى تقلبات حياتها البيولوجية والتي تستدعي وجود راع ثابت ومستقر يواكب مراحل حياتها ويتحملها حين تفقد بعض وظائفها .

وإذا نظرنا للرجل من الناحية العلمية البيولوجية نقول ليس كل ذكر رجلاً فالرجولة ليست مجرد تركيباً تشريحياً أو وظائف فسيولوجية ، ولكن الرجولة مجموعة صفات تواتر الاتفاق عليها مثل : القوة والعدل والرحمة والمروءة والشهامة والشجاعة والتضحية والصدق والتسامح والعفو والرعاية والاحتواء والقيادة والحماية والمسئولية .

وقد نفتقد هذه الصفات الرجولية في شخص ذكر ، وقد نجدها أو بعضها في امرأة وعندئذ نقول بأنها امرأة كالرجال أو امرأة بألف رجل لأنها اكتسبت صفات الرجولة الحميدة ، وهذا لا يعني أنها امرأة مسترجلة فهذا أمر آخر غير محمود في المرأة وهو أن تكتسب صفات الرجولة الشكلية دون جوهر الرجولة .

3-1 الرجل يهتم بالعموميات خاصة فيما يخص أمور الأسرة (في حين تهتم المرأة بالتفاصيل) : فنجد أن الرجل لا يحيط بكثير من تفاصيل احتياجات الأولاد أو مشكلاتهم وإنما يكتفي بمعرفة عامة عن أحوالهم في حين تعرف الأم كل تفاصيل ملابسهم ودروسهم ومشكلاتهم . وهذا الوضع ينقلب في الحياة العامة حيث نجد الرجل أكثر اهتماماً بتفاصيل

شئون عمله والشئون العامة . أي أن الاهتمام هنا اهتماماً انتقائياً ، وربما يكون هذا كامناً خلف الذاكرة الانتقائية لكل من الرجل والمرأة ، تلك الظاهرة التي جعلت شهادة الرجل أمام القضاء تعدل شهادة امرأتان ، وهذا ليس انتقاصاً من ذاكرة المرأة ، وإنما يرجع لذاكرتها الانتقائية الموجهة بقوة داخل حياتها الشخصية وبيتها ، في حين تتوجه ذاكرة الرجل التفصيلية نحو الحياة العامة.(إبراهيم زكرياء 1986)

3-2 العمل والنجاح بالنسبة للرجل يعادل الأمومة بالنسبة للمرأة:

إعطاء الرجل (السوي) كثيراً من وقته وتفكيره وانشغاله لعمله وطموحه ونجاحه لأن كل هذا يحقق له كمال رجولته ، ذلك الكمال الذي يحتاج التفوق على أقرانه والبروز عليهم أو من بينهم ، فالرجل السوي يجب أن يكون مميزاً وناجحاً وسباقاً ، وهذا يستدعي بذل الكثير من الجهد في مجال عمله وحياته العامة .

ونخلص من كل هذا إلى القول إن التركيب الاجتماعي الذي عرفته البيئة الجزائرية عبر سيرورتها التاريخية ، في الإطار الحضاري العربي الإسلامي – قد اتخذ من الممايزة بين الرجل والمرأة أهم ارتكازاته المبدئية و الأخلاقية والعرفية.

يدعو المجتمع الجزائري إلى إعطاء الرجل القوامة ، وذلك راجع لدين الفطرة حيث تكون الأسرة أبوية عكس بعض المجتمعات ، فيقال . الرجل رأس المرأة ، وجاء في القران الكريم : "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض" الآية (34-36) سورة النساء ، وهذا ما اتفقت عليه الأحوال الشخصية للمجتمع الجزائري وذلك لأنه الزوج مهيأ أكثر منها لتحمل مسؤوليات القيادة .

4. النظرة النفسية لتعدد الزوجات في المجتمع الجزائري :

نتناول في هذا العنصر وجهة نظر النفسية لمسألة تعدد الزوجات التي أصبحت أحد الموضوعات التي يتم مناقشتها بصورة مكثفة على مستويات متعددة ، ويمكن النظر إلى التعددعلى انه ظاهرة خاصة بالمجتمعات العربية ،والدول الإسلامية ، وكانت هذه الظاهرة ولا تزال محل اهتمام واسع في الشرق والغرب على حد سواء ،حيث يعتبر موضوع تعدد

الزوجات من الأمور المثيرة للجدل ، والتي ترتبط في الأذهان بكثير من المفاهيم والأفكار والانفعالات النفسية للمرأة والرجل على حد سواء ،وإذا نظرنا من الناحية النفسية يمكننا أن نعرض النقاط التالية :

-الاهتمام بالحديث والجدل الذي يدور حول تعدد الزوجات حاليا هو تحريك لقضية قديمة له أهميتها للرجل والمرأة على حد سواء وليس مصادفة أن تطفو على السطح حاليا .

وتمثل مسألة جادة يجب أن تكون موضوع اهتمام ومناقشة موضوعية حتى وإن ارتبطت في الأذهان بالطرائف والإيماءات ، والابتسامات .

- من جهة النظر النفسية فإن المشكلات الزوجية أصبحت تشكل عبئا كبيرا على العلاقات الأسرية والاجتماعية في السنوات الأخيرة ، كما يؤكد ذلك الدكتور "لطفي الشربيني" (الطب النفسي).

- وأستطيع تأكيد ذلك ليس فقط في العيادة النفسية لحالات الاضطراب النفسي في الرجال والسيدات التي تنشأ عن الصراعات الزوجية ، ولكن أيضا من خلال الملاحظة ورصد الخلل الذي أصاب علاقات الزواج في المجتمع العربي.

- وهنا نقف أمام الرؤية النفسية لظاهرة تعدد الزوجات وهي ليست حكرا على المجتمعات العربية وليست مرتبطة فقط بالثقافة الإسلامية رغم أنها من المنظور الإسلامي.

- عمل مشروع وممارسة لها ضوابطها في القرآن والسنة وتسمح بها بعض المجتمعات البدائية أيضا كما تسمح بها بعض الطوائف المسيحية ، وفي دراسة نفسية منشورة حول الجوانب النفسية لتعدد الزوجات قام بها الدكتور لطفي الشربيني (الطب النفسي) على عينة من السيدات وتم مناقشتها في مؤتمر عالمي للطب النفسي ، وكذلك تم نشرها في دوريات علمية وفيها تم عرض الحقائق التالية :

تشير الأرقام إلى أن ظاهرة الزواج المتعدد ليست واسعة الانتشار في البلدان العربية وطبقا للإحصائيات المتاحة فإن النسبة في مصر هي 4 من حالات الزواج المتعدد، وتزيد

قليلا لتصل إلى حوالي 5 في سريا والعراق بينما تصل إلى دول الخليج إلى نحو 8 لكن هذه الأرقام الرسمية لا تعبر عن واقع الحال حيث توجد نسبة أخرى من الحالات تمثل الزواج الغير رسمي أو غير موثق الذي يطلق عليه أحيانا العرفي أو السري .

أما في المجتمع الجزائري فلم تحصل الباحثة عن أرقام أو نسب تحصر التعدد.

والقبول الاجتماعي ، لتعدد الزوجات في المجتمعات العربية بين التسامح مع الظاهرة وقبولها في مجتمع على غرار مجتمع آخر ،أو الرفض التام والمنع بموجب قوانين مثل ما يحدث في تونس ، لكن في بلد آخر مثلا هو السودان هناك دعوة رسمية وتشجيع لتعدد الزوجات ،لكن الغالب أن وصمة ما ارتبطت بالزواج المتعدد ونظرة عامة اجتماعية لا ترحب بتكرار الزواج وتنظر بمن بفعل ذلك على أنه قام بعمل غير مقبول. (مقال الدكتور لطفي الشربيني 2012)

إذا تطرقنا إلى الأسباب النفسية والظروف الاجتماعية التي تدفع إلى التعدد يكون في مقدمتها التركيبة النفسية للرجل التي تميل إلى التعدد بصورة فطرية حتى أننا نجد الدراسات الحديثة أشارت إلى وجود جينات تدفع الرجال إلى ممارسة التعدد بعلاقات خارج نطاق الزواج في الشرائع التي لا تسمح بتعدد الزوجات ، بما يفسر انتشار خيانة الأزواج على حد التعبير العربي .

وإذا نظرنا إلى رد فعل الزوجة الأولى التي تكون الطرف الأكثر تأثرا ، والآثار النفسية السلبية للزواج المتعدد ، يمكننا وصف وصف متلازمة مرضية تصيب الزوجة بعد أن يتزوج شريكها بأخرى تبدأ برد فعل عصبي يرفض هذا الزواج الثاني ، إبداء الغضب و المقاومة ثم تتجه الحالة إلى الاستقرار والاتزان مع قبول الواقع الجديد في فترة زمنية تتراوح من 6 شهور إلى عامين .

وإذا كان في هذه الدراسة محاولة علمية جادة لفهم الجوانب النفسية لظاهرة اجتماعية هامة فان الباحثة ترى أن المجتمع الجزائري يختلف فيما بينه،كمجتمعات مصغرة فالنظرة الاجتماعية للباحثة أنها ترى المجتمع الجنوبي من الوطن الجزائري تكثر فيه الظاهرة على

خلاف الشمال ومناطق أخرى ، وتحدد الباحثة مجتمع ولاية بسكرة بالخصوص ، وعرش ولآد نايل في هذا المجال.

تمهـيد :

على اعتبار إختبار منهج دراستنا نرجع الى طبيعة الظاهرة التي هي تعدد الزوجات في المجتمع الجزائري ،وبوجود الامكانيات المتاحة للباحث والتي سمحت لها بإتخاذ المنهج العيادي،وتماشيا مع الدراسة التي نحن بصددها .

يمكننا أن نورد طبيعة المنهج وطريقتة الادوات المستخدمة مع التطرق للدراسة الاستطلاعية وأهدافها ومن ثم الوصول الى حدود الدراسة والحالات المعتمدة.

1 –المنهج المتبع:

يعد المنهج العيادي في نظر روشلين على أنه "طريقة تنظر إلى السلوك من منظور خاص فهي تحاول الكشف بكل ثقة وبعيدا عن الذاتية عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها وسلوكياته ، وذلك في موقف ما كأن تبحث عن إيجاد معنا لمدلول السلوك والكشف عن أسباب الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها و سيرورة ما يجسده الفرد إزاء هذه الصراعات من سلوكيات للتخلص منها "(فيصل عباس 1990 :ص 23) يتضح من خلال هذا التعريف أن المنهج الإكلينيكي يتيح البحث في الظواهر بكيفية معمقة ، والمقصود بذلك

معرفة الأسباب الباطنية ، ولما كان موضوع هذه الدراسة يتمحور حول سمات الرجل متعدد الزوجات ، تم استخدام المنهج الإكلينيكي.

حيث انه يقوم بشكل معمق على ملاحظة الأفراد ومعرفة ظروف حياتهم والظروف النفسية والمعيشية المحيطة بهم وتماشيا مع طبيعة المنهج بالتركيز على دراسة الحالة التي يقصد بها الوعاء الذي ينظم ويقيم فيه العيادي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد عن طريقة المقابلة –الملاحظة – الاختبارات السيكولوجية (لويس كامل مليكة 1997 ص 198) تساعدنا على دراسة كل حالة على حدا دراسة مفصلة .

2- حدود الدراسة : تتناول الباحثة في هذا العنصر دراسة عيادية لحالات من مجتمع ولاية بسكرة حيث تأخذ بعين الإعتبار المستوى التعليمي ،الإجتماعي والإقتصادي للمفحوصين، محددة في ذلك المكان والزمان.

-**الاطار المكاني**:تم إجراء الدراسة في كل من بلدية الشعيبة ، زريبة الوادي ، سيدي غزال سيدي خالد.

-**الاطار الزماني**:كانت مدة الدراسة من 21مارس2015الى 26مارس2015.

3- أدوات الدراسة :

3-1**المقابلة العيادية نصف موجهة** : قبل التطرق للمقابلة العيادية نصف موجهة يمكن تعريف حول المقابلة العيادية بصفة عامة حيث تعتبر من بين التقنيات التي يعتمد عليها العيادي في الاتصال بالعميل و الحصول على معلومات خاصة به وذلك قصد مساعدة أو خدمة البحث العلمي وتعرف على أنها علاقة ثنائية تستلزم حضور الفاحص والمفحوص

ويمكن أن تدخل هذه التقنية في إطار علاقة مساعدة لما تتميز به من حيث تركيزها على الشخص في فرديته ووحدته .

وتعرف أيضا أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادر البشرية ، وهي تتكون في ابسط صورها من مجموعة من الأسئلة والبنود التي يقوم الباحث ، بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث ، ثم سقوم بعد ذلك بتسجيل البيانات)(سامي ملحم محمد 2000ص 247).

وبصدد استخدام المقابلة النصف موجهة التي اهي عبارة عن علاقة بين العميل والأخصائي النفسي ، للحصول على المعلومات ، حيث يستعين فيها الفاحص بالأسئلة يطرحها على المفحوص ، بالتالي لا يخرج هذا الأخير عن إطار الموضوع ، والسير اتجاه واضح مع المحافظة على حرية التعبير للحالة ويدور الموضوع المستعمل في المقابلة حول البحث فقط) عبد الفتاح دويدار ، ص2002.

يعرفها سامي ملحم " أنها تسمح لنا بجمع قدر كاف من المعلومات حيث يتمكن العميل من التعبير عن نفسه " (سامي محمد ملحم ، 2001 ص 272) والتي تعتبر وسيلة تهدف إلى توجيه حديث الفرد إلى أهداف البحث حيث أنها تعتمد على تحديد الأسئلة التي تخدم الموضوع لكن مع المحافظة على حرية التعبير لدى الفرد ، ويتم معالجة المقابلة عن طريق منهج تحليل المحتوى .

3-2-اختبار تفهم الموضوع "TAT" :

يعتبر اختبار تفهم الموضوع أكثر الاختبارات الإسقاطية شهرة ، بعد الروشارخ ، وقد قام بإعداده ووضع هذا الاختبار هنري موراي وزميلته موجان 1935،ونشر موراي نتائج البحوث التي أجريت عليه بالعيادة النفسية في جامعة هارفرد وذالك في كتابة "استكشافات في الشخصية ", ومن ذلك الوقت والاختبار يستخدم على نطاق واسع في أعمال العيادات النفسية في أمريكا وأوربا .

تكوينه :

ويتألف الاختبار من ثلاثين لوحة تشتمل كل واحدة على منظر به شخص أو جملة أشخاص في مواقف غير محدده المعالم بالإضافة إلى بطاقة بيضاء خالية من أي منظر بحيث تسمح بإدراكها على أنحاء مختلفة .

محتواه:

هناك بطاقات مخصصة للرجال وأخرى للنساء وأخرى للأولاد وأخرى للبنات وبطاقات مشتركة بين الجميع أو عامة ، وهي كالتالي :

الصور 1 ، 2 ، 4 ، 10 ، 11 ، 14 ، 15 ، 16 ، 19 ،20 هي صور عامة

الصور 3 ، 6 ، 7 ،8 ، 9 ، 18 هي صور بنات ونساء .

الصور 3 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ،17 ، 18 هي صور أولاد ورجال .

الصورة 12 رجال.

الصورة12نساء .

الصورة 12 أولاد وبنات .

الصورة 13 أولاد

الصورة 13 بنات .

الصورة 13 ذكور وإناث . (أنظر الملحق رقم 9)

مثال على محتوى الصور في الصورة(1) العامة : ولد صغير جالس إلى منضدة يتأمل وينظر إلى آلة موسيقية (كمان) . وهذه الصورة تثير قصصا حول الوالدين والقلق وصورة الذات والانجاز .

يعتبر اختبار تفهم الموضوع وسيلة توضح للسيكولوجي الخبير بعض مشاعر الفرد وانفعالاته وأحاسيسه , واختبار تفهم الموضوع مفيد في أي دراسة شاملة عن الشخصية وفي تفسير الاضطرابات السلوكية والأمراض العصابية و الذهانية و السيكوسوماتية , كما أنه

مفيد في تفسير ما يدور في نفس المفحوص من مشاعر وانفعالات ودوافع ونزاعات مكبوتة وألوان الصراع المختلفة.

حيث اعتمدت الباحثة في تحليلها لهذا الإختبار على طريقة شنتوب الموضحة خطواتها فيما يلي:

طريقة شنتوبchentoub:

عرف رائز TAT من عهد موراي إلى يزمنا هذا أهمها التي قامت بها فرقة البحث في علم النفس الاسقاطي ،لباريس 5 و بالأخص أعمال الباحثة شنتوب التي وجهت أبحاثها منذ 1954 في اتجاه مغاير بباحث موري ، الذي كان يرى أن المفحوص يوضع أمام وضعيات إنسانية كلاسيكية وعلى الفاحص أن يأخذ بعين الاعتبار اسقاطاته على البطل ،أما "شنتوب" فتعطى أهمية أساسية لشكل القصص بدلا من محتواه : و الفرضية الرئيسية هي أن نماذج بناء قصص T.A.Tوار صان قصص الرائز تبعث إلى الآليات الدفاعية المميزة للتنظيم النفسي للفرد (shentoub.v.1990.p6.7)وفي سنة 1970 انضمت الباحثة دوبري إلى شنتوب.

ولقد ركزت أبحاث كل منهما في التفسيرات على البنية الأوديبية للصراع ، حيث أكد شنتوب أن لوحات الرائز ترجع إلى صراعات عالمية لأن في أغلب اللوحات هناك مرجع دائم إلى مايميز الإنسان التعامل مع الليبدو و العدوانية في إطار إشكالية و يؤدي إليها اختلاف الجنس و الجيل و لتحليل هذا النوع من المادة من الضروري الرجوع إلى نوعية الصراع الأوديبي ، ومنذ 1970 أكملت كل من شنتوب و دوبري نظرية سياق T.A.Tواقترحتا تحليل الاختبار و فق المحتوى الظاهر و الكامن للوحات و هذه الخطوة العلمية هي الأولى من بين كل الأعمال حول T.A.T التي تهتم بالقصة التي ينتجها المفحوص .

ففي الفترة الممتدة ما بين 1969-1974 أمدت الباحثين في أبحاثهما على أهمية شكل الخطاب و كيفية بنائه ،انطلاقا من منبه يثير التعامل مع العدوان و الليبدوا، اللذان يعدان ركيزتين أساسيتين في بناء القصة آخذتين بعين الاعتبار المحتوى الظاهر الكامن للوحات في تحليل القصص،وتم الاعتماد على اللوحات التالية:

(16).(19).(13).(12GB).(11).(10).(9GF).(8BM).(7BM).(7GF).(6BM)

(1).(2).(3BM).(4).(5).(6)G. كونها لوحات كافية للإلمام بالإشكاليات الأساسية و تطبق هذه اللوحات في حصة واحدة إذ تقدم الواحدة تلو الأخرى ،مراعين في ذلك الأرقام و الاشارات الموجودة وراءها ،حسب الجنس و السن ،ويطلب من المفحوص تخيل قصة بحيث يستجيب المفحوص بكل حرية فهو غير مقيد بوقت معين. (v.shentoub.p256)

- وضعية رائز تفهم الموضوع:

و هي على ثلاثة معالم أساسية: "المادة ،التعلمية ،الفاحص".

- المادة:

تتمثل في اللوحات التي تقدم المفحوص ،حسب "موراي" فهي تتعلق بوضعيات إنسانية كلاسيكية أما بالنسبة لـ "شنتوب" فهي تعكس صراعات عالمية ذات علاقة بالليبدوا والعدوانية،وهذا ما تؤكده شنتوب بقولها بالنسبة لموراي صاحب الرائز يتعلق الأمر بوضعيات إنسانية كلاسيكية نحن نقول وضعيات ذات علاقة بصراعات لأنه مهما كانت اللوحة يوجد مرجع دائم إلى ما يميز الظروف الإنسانية :حركة الليبدو و العدوانية في إطار إشكالية

حسب الجنس و اختلاف الأجيال ،و في نفس السياق تؤكد الباحثة أن صور الرائز لا تشكل منبهات حيادية بل تحت و تفرض التعبير عن الصراع . V.shentoub.1990.P26-27 "

- التعليمة:

تتضمن حركتين متناقضتين على المفحوص التعامل معهما في آن واحد وعلى هذا الاساس يقوم بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية التي توحي بها كل لوحة ،وتعمل التعليمة : تخيل حكاية انطلاقا من اللوحة." c.chaber.1987.p130".

تعمل على وضع المفحوص في وضعية صراعية من حيث أنها تعمل في طياتها على حركتين متناقضتين ،فجملة "تخيل حكاية" تجعل المفحوص يترك العنان لخياله و تصوراته فهو نوع من النكوص الشكلي لتفكير و بالتالي فتح المجال أكثر لتهديد الشحنات العاطفية و طغيانها ،في حين نجد فقرة "انطلاقا من اللوحة " تعمل على الربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة و الذي يمثل الواقع فالمفحوص من مطالب بنسج قصة متناسقة و متلاحمة و تقديمها للآخرين ،هذا التناقض الموجود على مستوى المادة نفسها و المقدمة للمفحوص فهو مطالب بضرورة التمسك بالصورة المقدمة له في نفس الوقت عليه أن يتخيل.

انطلاقا من مادة خاصة ذات محتوى كامن ،هذا يعني أن المفحوص يحاول انطلاقا من التعليمة أن يوفق بين ما يثيره منبه اللوحات على مستوى اللاشعور أي مبدأ اللذة و ما بين ما يضطر لسرده محترما مبدأ الواقع و بالتالي فهو يحقق من خلال سرده للقصة توافقا بين عناصر رقابة الوعي و الضغط الموالي اللاشعور أي مابين مبدأ اللذة و الواقع (Brelet(F).1986.p17)".

-الفاحص :

يتمثل دور العيادي أثناء تطبيق الرئز تقدم اللوحات و التعليمة و تسجل كل ما يقوله المفحوص ، و عليه أن يعطي أي حكم تقييمي و هذا ما توضحه قول : "شنتوب " أن الفاحص بتسجيله كلام المفحوص يجعل من نفسه ممثلا للواقع و الخيال فهو عنصر من

الوضعية كما يحمل قاعدة تتضمن إثارة اللذة و الواقع "نادية شرادي 2006،ص126،130".

- **خطوات تحليل اختبار تفهم الموضوع :**

اتبعنا في هذا البحث طريقة التحليل المعتمدة من طرف فرقة البحث لباريس 7 لسنة 1990، و هي تضم الخطوات التالية :

- **القراءة الأولية الشاملة للبروتوكول :**

قمنا أولا بالقراءة أولية شاملة للبروتوكول ، بهدف معرفة كيفية بناء القصة و مدى و وضوحها ، وبذلك نتمكن من معرفة ما إذا كانت القصص مبتذلة أو قصص أكثر فردية تميز شخصية الرجل متعدد الزوجات ،ثم مررنا إلى التحليل اعتماد على الشبكة التحليل لعام 1990 المعدلة من قبل الفرقة البحث في علم النفس الاسقاطي بجامعة باريس.68) ص(1990.V.SHENTOUB)

- **تحليل لوحة بلوحة :**

استعملنا لتحليل القصص شبكة تحليل ، متبعين مايلي :

1- استخرجنا أساليب ارصان القصة .

2- استخرجنا إشكالية كل لوحة.

سنتعرض فيما يلي هذه المراحل بأكثر تفصيل .

- **أساليب ارصان القصة :**

نستخرج من كل قصة الأساليب المستعملة ، معتمدين في ذلك على ورقة الفرز و نشير إلى أن هذه الأساليب هي التي تسمح بتقدير الوسائل الدفاعية المستعملة ، و تتمثل هذه الأساليب فيما يلي :

-**أساليب الرقابة (A) :**

تعتمد هذه الأساليب على الواقع الموضوعي للوحات T.A.T كدفاع ضد تدخل العناصر الذاتية ،يتعلق الأمر هنا بأساليب ترمي إلى الضبط .

-أساليب المرونة (B):

1- جمع أساليب ارصان القصة .

2-استخراج المقروئية العامة للبروتوكول.

3- استخراج الإشكالية العامة للبروتوكول .

- جميع أساليب ارصان القصة :

هنا يتم السياقات الدفاعية و قمنا بإظهارها في جدول خاص بكل حالة بذل شبكة الفرز ،لتظهر بصورة أوضح و لكي نتمكن من حساب مجموع كل نوع من السياقات الدفاعية و بالتالي تتحصل على :

- مجموع أساليب الصلابة (A).
- مجموع أساليب المرونة (B).
- مجموع أساليب تجنب الصراع (C).
- مجموع السياقات الأولية (E).

الهدف هنا هو معرفة مدى تكرار كل نوع من هذه السياقات و بالتالي التعرف على : نوع السياقات المسيطرة في البروتوكول ، وعلى كيفية ظهورها من خلال تفاعلها مع سياقات من نفس النسق أو من نسق آخر ، و يعد هذا خطوة هامة و حاسمة في تحليل إي بروتوكول ، لأنها تمكننا من تقدير التنظيم الدفاعي لأفراد الحالات البحثية.

-استخراج المقروئية العامة للبروتوكول :

بعد تجميع أساليب ارصان القصة ، نصل إلى المقروئية العامة للبروتوكول و تحديد نوعها :

إما مقروئية جيدة أو متوسطة أو سلبية ، إذ تسمح المقروئية بتقدير نوعية و أثار أساليب الكلام المستعملة في بناء القصة ،و يتم هذا كمايلي :

- **المقروئية الجيدة (الايجابية)** :

تكون المقروئية جيدة عندما تتوفر الشروط التالية :

- عدم تميز البروتوكول بالكف و المراقبة المبالغ فيها .
- بناء القصص يكون محكما و سليما و له معنى كامن .
- وجود العواطف المرتبطة بالتصورات هي متنوعة بتنوع المنبه (اللوحات).
- الصدى الوهمي مرتبط بالمحتوى الكامن للوحات .
- **المقروئية المتوسطة (الايجابية – السلبية أو السلبية – الايجابية).**

تكون المقروئية متوسطة عندما تتوفر الشروط التالية :

- تكون القصة منحلة جزئيا بفعل آليات الدفاع المستعملة ، تسمح بتخرج جزئي من الصراعات التي تثير لوحات T.A.T .
- سياقات نوعا ما متنوعة ،إذ نجد سياقات من نسق A2/أوB2/أو C.
- قصص قصيرة أحيانا أخرى وفقا للأساليب الدفاعية المجندة .
- قصص مبنية للمجهول لكن ليس في مجملها ، إذ يتم تعريف الأشخاص أحيانا و أحيانا أخرى يكونون غير معرفين ، كما قد تربطهم علاقة في بعض القصص دون غيرها ،بمعنى أن العلاقات مابين الأشخاص تقل في هذا النوع من المقروئية .
- النوع من المقروئية يكون هناك حاجز أمام الهوا مات ، فإن وجدت تكون قليلة (تحت تأثير هوامي تحتي) ، و ذلك راجع للتمسك بالمحتوى الظاهري للوحات .
- قد تكون هناك صعوبة في تناول بعض الإشكاليات و بلورة الصراعات ،فتأتي القصص أقل الجودة و إتقان كما هو الحال في المقروئية الجيدة .

- **ا لمقروئية السلبية :**

تكون المقروئية سلبية عندما تتوفر الشروط التالية :

– تكون القصة منحلة كليا تقريبا بفعل آليات الدفاع و العواطف المستعملة بكثافة .

– تكون القصة خالية من أي صدى هوامي ، و تغيب التصورات التي تعطي دينامكية خاصة للبروتوكول ، فتأتي القصص ذات وجدنات غير مرنة و غير متنوعة ، لا تستجيب لتنوع المنبه (اللوحات).

– تكون القصص مبنية للمجهول، تشمل على أشخاص غير معرفين و لا تربطهم علاقة فيما بينهم.

تستعمل هذه الأساليب الوجدانان و الخيال كدفاع ضد الواقع الموضوعي، يتعلق الأمر هنا بأساليب تساعد على تطور القصة و ليس على تحديدها.

و تعبر الأساليب (A1) و (B1) عن إمكانيات التخرج عن الفرد من الوضعية الصراعية ،الأمر الذي يدل على قدرة التكيف مع الواقع .

– أساليب تجنب الصراع (C):

هذا النوع من الأساليب يساهم في بناء قصة خيالية من الصراع ،و هي تنقسم إلى أربعة أنواع :

1– أساليب الكف المخاوفية (CP).

2– أساليب الكف النرجسية (CN).

3– أساليب الكف العظامية (CM) .

4– أساليب الكف السلوكية (CC).

5– أساليب الكف الواقعية (CF).

ـ أساليب بروز السياقات الأولية (E) :

يتضمن من خلال هذه الأساليب ظهور إنبثاقات من العمليات الأولية ،الشيء الذي يؤثر سلبا على بناء القصة .

ونقدم في ما يلي شبكة الفرز التي اعتمدنا عليها لاستخراج أساليب ارصان القصة وهي كالتالي :

- الإشكالية:

نقوم هنا باستخراج إشكالية كل لوحة للتعرف على كيفية ارصان الصراعات ، فكما ترى فرقة البحث لباريس V ليس المهم هنا هو وجود الإشكاليات التي تثيرها لوحات الاختبار ، بقدر ما تهم كيفية ارصان في خطاب المقدم للأخصائي النفسي ، ذلك لأن الإشكالية تساعدنا على معرفة كيفية تعامل المبحوث مع اللوحات المتطلبات الكامنة للمادة ، بعد ذلك نمر إلى تحليل البروتوكول في شكله العام .

-تحليل البروتوكول في شكله العام :

قصد القيام لذلك اتبعنا الخطوات التالية :

- سياقات غير متنوعة ،إذ تطغى السياقات الأولية E /أو الكف C، كما تكثر سياقات من نسق A الذي يعبر عن الرقابة فسيطرة نوع واحد من الأساليب الدفاعية يدل على صلابة التنظيم .

بعد استخراج المقروئية ، نمر لاستخراج الإشكالية .

بعد استخراج كل من أساليب ارصان القصة و مقروئية البروتوكول ، نصل إلى معرفة الإشكالية العامة للبروتوكول ،و التي من خلالها نتعرف على ارصان المبحوثة للصراعات المثارة في مختلف إشكاليات البروتوكول.

4-الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية مجالا هاما من مجالات بحثنا وذلك على اعتبار طبيعة الموضوع من جهة، ولحاجتنا لأخذ صورة عن واقع الظاهرة المدروسة كما هو موجود في ميدان الدراسة. وقد قامت الباحثة بالتقرب إلى ميدان الدراسة . من أجل ذلك كانت البيئة المقيمة لها السبيل الأمثل للتعامل المباشر مع حالات الدراسة ، ومن ثمة كان الاتصال المباشر بالحالات ، ونشير هنا أن لعمل الباحثة في مجالات متفرقة أثر في كسب ثقة الحالات وتعاونهم معها ، عمدت الباحثة في الدراسة الاستطلاعية لمعرفة إذا كان هناك دوافع نفسية وحاجات ضرورية لتعدد الزوجات ، وذلك بالإتباع إجراءات منهجية معينة .

- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الباحثة من خلال القيام بدراسة استطلاعية حول الظاهرة موضع البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي :

- تعتبر الدراسة الاستطلاعية عملية لتحديد فرضيات الدراسة ثم الاعتماد عليها كمرحلة فحص للفرضيات الممكنة " الرجال متعددي الزوجات لديهم سمات خاصة " .

- معرفة إذا كان الرجال متعددي الزوجات لهم بعض السمات الخاصة والمتمثلة في الاتزان الانفعالي ، وحسن تقدير الذات (من خلال الانتماء والانجاز).

- سعت الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على حالات الدراسة ، والحصول على المعلومات الأولية الميدانية حول المشكلة المراد دراستها .والتعرف على بعض الصعوبات للتحكم فيها خلال الدراسة الأساسية .

- اعتمدت فيها الباحثة على استمارة تتضمن بعض الأسئلة التي يمكن من خلالها معرفة الدوافع النفسية للتعدد في الزوجات.(أنظر الملحق رقم 1)

تكونت حالات الدراسة من 10 حالات وزعت عليهم الاستمارة منهم 7 حالات بحضور الباحثة، وثلاثة كانت قد كلفت الباحثة بعض الزملاء .

- اعتمدت الباحثة على الاستمارة باعتبار معرفة الدوافع النفسية ، والإلمام ببعض المتغيرات التي يمكنها أن تساعدها فيما بعد في الدراسة الأساسية .(انظر الملحق رقم 01).

- **نتائج الدراسةالاستطلاعية :**

بما أن الدراسة الاستطلاعية في بحثنا هذا تمثلت في دراسة استكشافية وهي دراسة تهدف للكشف عن معرفة التعدد ألزواجي في المجتمع الجزائري وفقا لتقديرات الأزواج ، التي كان فيها التعدد ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج .

- تم التعرف على حالات الدراسة من خلال التقرب من المجتمع بهدف علمي .
- توصلت الباحثة إلى الحصول على حالات تتعاون معها في الدراسة الأساسية.
- معرفة بعض الدوافع النفسية والاجتماعية التي تساعد على التعدد.
- استطاعت اكتشاف بعض الأسباب الخفية والخارجة على نطاق الزوج في سبيل التعدد.

اكتشاف سبل وطرق التعدد واختلافه عن النظرة العامة للمجتمع

معرفة الظروف المساعدة لإعادة الزواج .

5-الدراسة الأساسيـة:

حالات الدراسة:

تمثلت حالات الدراسة في الرجال ألمتعددي الزوجات، حيث تم اختيار الحالات بطريقة قصديه وعدد الحالات هو ثلاث حالات كل حالة أجريت معها الدراسة في المكان القاطنة به، في جو محدد للبحث العلمي.

الخصائص العامة للحالات المدروسة :

العدد	السن	عدد الزوجات	مدة الزواج الأول	مدة الزواج الثاني	عدد الابناء
الحالة الأولى	43	2	16	4	5
الحالة الثانية	50	2	25	1	5
الحالة الثالثة	53	2	27	3	4

ويتضح من خلال الجدول أن أعمار الحالات يتراوح مابين (43-53) وهي مرحلة النضج التي أشارت إليها الباحثة في طرح إشكالية الدراسة،كما نجد أن الحالات تشترك في عدد الزوجات (زوجتان) وعدد الأبناء متقاربة والزواج الثاني له فترة وجيزة مقارنة بالزواج الأول عند الحالات الثلاث.

ا :عرض وتفسير نتائج الحالات المدروسة:

عرض نتائج الحالات المدروسة:

تعرض الباحثة في هذا الفصل الحالات التي قامت بدراستها دراسة عيادية ،وذلك سيكون من خلال عرض كل حالة على حدى وتحليل المقابلة نصف موجهة و تطبيق اختبار تفهم الموضوع، لتقوم في الأخير بمناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية

1 – عرض الحالة الأولى :

تقديم الحالة(ش) :

- –السن :42 سنة
- المستوى التعليمي :ثالثة ثانوي
- المستوى الاقتصادي : جيد
- المهـنة : رئس نادي رياضي ،وعامل في سلك الأمن
- عدد الزوجات :02
- الزواج الأول : 1999
- الزواج الثاني :2011
- عدد الأبناء : 06الزوجة الاولى 05 الزوجة الثانية :01.

2–الظروف المعيشية :

الحالة (ش) :

هو رجل يعيش في في أسرة ذات مستوى معيشي متوسط ، تزوج الزواج الأول رغبة في إرضاء والدته ،وتكوين أسرة ، أنجب منها ثلاثة أبناء وبنت ، دام زواجه معها

اثناعشرة سنة ، كانت رغبته في الزواج من الزوجة الثانية قبل زواجه الأول ، تزوج ثاني مرة رغبة منه ووفاء لوعده لها ، مدة زواجه الثاني أربع سنوات ، أنجب منها بنت وتوفت ، إلا أنها رزقت بابن أخر، زوجات المفحوص (ش) يقيمان في نفس المنطقة إلا أنه لكل زوجة منهما مسكنها الخاص.

3-ملخص المقابلة:

المفحوص (ش) كان متلهفا للمقابلة وظهر ذلك جليا أنه حدد الموعد وح ضر بنفسه إلى الباحثة بكل تقبل وقناعة ، تجاوب مع الأسئلة ،حيث وفر الجو الملائم للمقابلة ونجد أنه يرى أن التعدد سمة من سمات المجتمع الإسلامي ، واستشهد بقوله تعال ى : (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ سورة النساء.

يرى المفحوص أنه لن يستطيع الرجل العدل واستشهد بقوله تعالى : (وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ) الآية 129 سورة النساء.

وذكر أن المرأة مخطأة في رفضها لزواج زوجها أو زواجها من رجل متزوج ، فهو يقول إن المرآة محظوظة في ذلك لأنها تصبح في تنافس وتسعى جاهدة للتفوق على الزوجة الأخرى كما يتضح لنا أن المفخوص يباعد بين زوجاته لتفادي المشاكل والإنفعالات ، ذلك من خلال توفير جميع متطلبات الحياة بالعدل والمساوات ونجده يؤكد على أنه مهما حرص فإن هناك فروقات لابد منها ،كما يظهر لنا أنه يعالج الخلافات بأسلوب الحوار ، إلا أنه يستعمل أساليب العنف في حالة الإنفعال الشديد الذي يزيد عن طاقة تحمله ،كما يؤكد على تفاعله مع أسره كل على حدى ، وأنه موفق إلى حد كبير بينهما ، كما نجده يسعى لتحقيق أهداف يطمح إليها من خلال تحكمه في ميولاته في قوله مثلا :"لازم ما نغلطش كي يكونو مع بعض " أنظر الملحق رقم (3) ص 5" .

4- مضمون المقابلة للحالة (ش):

وحدات التحليل :(عدد الوحدات هو 67)

مؤشرات الاتزان الانفعالي :

- احتمال التهديد الخارجي.
- القدرة على التكيف المؤثر.

مؤشرات تقدير الذات :

- الهدوء والسكينة
- تطوير الذات

4-1-جدول تحليل المحتوى :

الصنف	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
الإتزان الانفعالي	- إحتمال التهديد الخارجي	5	%22 ,72
	- القدرة على التكيف المؤثر	6	%27 ,27
تقدير الذات	الهدوء والسكينة	4	%18,18
	تطوير الذات	7	%31.81
المجموع	4	22	%100

أنظر الملحق رقم 3

عدد المفردات :67

4-2- التعليق على نتائج المقابلة : للحالة الأولى :

تحليل المقالبلة :الحالة (ش):

من خلال قيامنا بتحليل مضمون المقابلة وترجمتنا للمعلومات إلى بيانات ضمنت في جدول وذلك بتصنيف المقابلة إلى صنفين هما وحدة **الإتزان الإنفعالي** و وحدة حسن **تقدير الذات**.أدرجنا تحت كل واحد منهما مؤشرين ثم حوصلنا كل ذلك ضمن نتائج بإستخراج التكرار و النسب المئوية.فكان مجموع الوحدات 67 وحدة و مجموع التكرارات هو 22 تكرار و بالعودة إلى خانات الجدول نجد أن مؤشرات الإتزان الإنفعالي شملت وحدتين:الأولى،إحتمال التهديد الخارجي حيث كان حاضر عند الحالة بنسبة (22.72%) يتضح ذلك من خلال قوله "نخلي الإختيار ليهم باه كل وحدة تحاسب نفسها " " أنظر الملحق (3) فالحالة يحاول التأقلم مع الوضع في مواقف الإستفزاز أو السخرية رغم .أنه يستعمل أسلوب العقاب التأديبي في حالات نادرة .

و عن وحدة قدرة التكيف بنسبة (27.27%) وهذا يظهر في قوله " منديش سر بيت من هنا لهنا ونكون مرتاح " انظر الملحق رقم (3) وين أنكون نصيب راحتي" فالحالة يتكيف مع الأوضاع الجديدة بكل مرونة فالحالة يرى أن المسؤوليات التي يتحملها في العمل و خارج المنزل و كل ما يتبعه من أعمال يكون عامل للتأقلم و التكيف.

أما فيما يخص تقدير الذات ، فتكراراتها وصلت إلى 11 و النسبة هي 49.99 % و الوحدة العالية هي وحدة تطوير الذات فتكراراتها وصلت إلى 7 و النسبة هي 31.81 % و هذا راجع إلى ما وصل إليه الحالة من مكانة إجتماعية مرموقة "كي نحب نوصل لحاجة نوصلها بإذن الله"...انظر الملحق (3).

أما عن وحدة الهدوء و السكينة فقدرت النسبة ب 18.18% فالحالة تقل عنده المحافظة على الهدوء و السكينة حيث أنه يستخدم في بعض الأحيان أسلوب الضرب مثل قوله "تخليك تضربها باش تربيها... " و عليه نصل إلى أن مؤشرات الإتزان الإنفعالي متساوية مع تقدير الذات.مما يثبت أن الحالة يسعى للإتزان من خلال تقدير الذات وهذا ما جعل التداخل بين المؤشرا

الملاحظة :

من خلال ما أحاطت به الباحثة من لقاءات مع المفحوص خلال إجراء الجلسات المحددة للمقابلة لاحظت الباحث أن المف حوص يتقبل النقد المباشر ويتجاوب مع جميع الأسئلة ، كما أنه يحاول معالجتها بدقة وتريث وعليه يمكننا القول أنه –المفحوص– يحتم ل التهديد الخارجي إلى حد كبير كما أنه يستخدم أسلوبي الصلابة والمرونة مما يحدد لنا توازنه النفسي ، كما نجد من خلال طبيعة عمله (رئيس نادي ، عامل في سلك الامن) يحدد لنا تخطيطه وضبطه لاعماله وهذا ما ينعكس على طبيعة شخصيته وتعامله مع تسيير مسؤليات زوجاته.

5- تحليل إختبار تفهم الموضوع للحالة الأولى في شكله العام:

5-1 تجميع اساليب ارصان القصص:

الاختبار : سرد القصص

- **اللوحة (1):**

5 "....واحد كاتب أغنية يحوس على لحنها ، وهو قاعد أيعبر على لحن الأغنية يخمم في الفكرة" .

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص قصته بالتمسك بالمحتوى الظاهري(CF1) ليؤكد على الصراعات الداخلية والميل إلى ماهو يومي وواقعي ،(يخمم في فكرة) (CF2) ،حيث أسباب الصراع فيها محددة (CP4)،كما أظهر ذلك في تسمية موضوع الراشد وإدراكه له.

الإشكالية :

عند مواجهة المفحوص لإشكالية العجز الوظيفي إكتفى بإعطاء قصة مختصرة جدا مما أعاق بناء وتطور القصة ، كان التجاوب مع اللوحة على شكل صراع داخلي ، تظهر فيه الرغبة للبحث عن فكرة ، فالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة والتأكيد على ماهو يومي كبح كل التصورات والعواطف وعرقلة القصة .

- **اللوحة (2):**

11."..... معانات البدو خاصة في الجانب التعليمي انتاع لبنات ، امها حايرة بين الطفل الي يخدم والحالة انتاع بنتها وتخمم بين تعليم بنتها وخدمة انتاع ولدها ، وهذي راهي بكرشها.

السياقات الدفاعية :

يظهر الصمت عند المفحوص دام عدة ثواني (CP1)مع إجترار(A2-8) ليتمسك بما هو ظاهري (CF1) كما يستعمل التجريد (A2-13)لإجتراج حقيقة مستقبلية ويومية (A2-8)مع عدم تحديد أسباب الصراع (CP4) كما يظهر الإجترار للرجل الذي يعمل (A2-8) مع انفجار لفظي (E17).

الإشكالية:

نجد أن المفحوص لديه تموضع أمام المواضيع الأوديبية ويظهر هذا من خلال إدراكه للمرأة في الصورة فلديه تعبير صريح عن الصراع

- **اللوحة (3)BM:**

"..... طفل يتيم يخمم على والديه ".

بدأ المفحوص بصمت دام العديد من الثواني (CP1) قد تمسك المفحوص بالمحتوى الظاهري ليؤكد على الصراعات الشخصية الداخلية (A2-16) والميل إلى ماهو يومي

وواقعي (CF2) وقد جاءت القصة قصيرة (CP4) ومبتذلة ، حيث اسباب الصراع فيها غير محددة (CP4)كما يؤكد على ماهو مشعور به ذاتيا (CN1).

الإشكالية :

عبر المفحوص عن الوضعية الإكتئابية وإشكالية فقدان الموضوع من خلال إتيان بوجدانات قوية ،والتعبير على ماهومشعور به ذاتيا ، وقد جاء ذلك في اطار مختصر ومبتذل.

- **اللوحة (4):**

10."..... نزوة رجل في مكان ماهوش مليح ، بلاصة ماشي محترمة ، وهي راهي تراود فيه على نفسها ، بصح هو ماهوش حاب."

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP1) وإستعمال الإماءات (CC1)والتعريف بالموضوع الجنسي (B2-9) وتواصل سياق الكف والتعريف بالأشخاص وإدراك الموضوع السئ ليؤكد بعدها على موضوع الهروب (B2-12) مع وجود إدراكات خاطئة لينهي قصته القصيرة والمبتذلة (CP4).

الإشكالية :

من خلال بلورة إشكالية الصراع النزوي التي توحي بها ، وبالرغم من تمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة ،إلا انه إستطاع التعامل مع المحتوى الكامن الذي ظهر من خلال إدراك الموضوع السئ ، وإن كان مصحوب بإدراكات خاطئة .

- **اللوحة : 5**

8 "..... هذي مرا ممكن تلقي في نظرة على ولادها في الغرفة ".

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP4) بدأ المفحوص بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) ليؤكد على ماهو يومي (CF2) وعلى القيام بالفعل (CF3) لينهي قصته القصيرة والمبتذلة (CP4).

الإشكالية :

تظهر صعوبات المفحوص في التعامل مع المنبه فالرقابة كانت صارمة ولم يجد المفحوص مخرجا سوى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة ، مما جعل العواطف متجمدة ووجد في تجنب بناء القصة الملجأ الوحيد له .

- **اللوحة BM(6):**

4".....هذا راجل كان يطلب في طلب من امه ورفضاتو،وهو ايخمم في ارضائها ، وترجعلو ال رد ايجابي بالنسبة ليه ".

السياقات الداخلية :

بدأ المفحوص بالتمسك بالمحتوى الظاهري(CF1) ليؤكد على الصراع الشخصي (A2-17) وذكر عناصر مقلقة متبوعة بتوقعات خطاب (A2-2) والتأكيد على ماهو مشعور به ذاتيا (CN1) جاءت القصة قصيرة ومبتذلة (CP1).

الإشكالية :

إستطاع المفحوص هنا التعامل مع المحتوى الكامن للوحة إلا أنه بقي يؤكد على ماهو واقعي وملموس والرجوع إلى قيم خارجية .

- **اللوحة BM(7):**

"6 .....هذا والد مع ابنه يعطيه في النصائح ، ويفهم فيه في الدنيا ويقلو لازم تخدم .....وهو حيران عليه ."

السياقات الدفاعية :

بدأالمفحوص بصمت (cp1)ليتمسك بما هو ظاهري (cf1) فينسج لنا قصة على منوال لوحة فنية (cn8)وينهي قصته القصيرة '(cp4)

الإشكالية :

أعطى لنا المفحوص قصة متمسكا من خلالها بالمحتوى الظاهري حيث عبر عنها بوجدانات كثيفة مع ملائمة ذلك للموضوع الكامن .

- **اللوحة 8BM:**

12".....هذا واحد مضروب بالرصاص ، وصحابو إيداويوو فيه ".

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص قصته بصمت دام ثواني عديدة (CP1) حيث يصف مع التعلق بالتفاصيل(B2-10) بما في ذلك الوضعيات والتعابير (A1-1) ومع ذلك جاءت القصة قصيرة ومبتذلة CP4.

الإشكالية :

لم يحدد المفحوص أسباب الصراع فالرقابة كانت صارمة مع عدم التعريف بالأشخاص (طفل في الواجهة الأولى) مع إدراك الموضوع السئ.

- **اللوحة 10:**

5 ".....هذي مرا تتحضن ولدها ضاماتو ليها ممكن كان مسافر ، ممكن كان في حالة غياب ، أو بعد مصيبة ".

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص إستعمال الفكرنة(A-13) كما نجد أنه تم الدخول المباشر في التعبير (B2−1) وكذلك التعبير اللفظي عن وجدانات قوية أو مبالغ فيها (B2-4)كذلك وجدانات قوية (CC5)(حادثة ووجدان)التعبير عن وجدانات (E9).

الإشكالية :

نجد أن المفحوص قد إستطاع التعبير عن المحتوى الكامن للوحة كما أننا نجد عبارات عامة مرتبطة حسية وجدانية .

- **اللوحة 11:**

12...."فيضان في غابة وشلال أمطار صبت في هذي الطريق ، والطريق فيها قنطرة "

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص قصته بصمت دام عدة ثواني (CP1) والتعبير اللفظي على وجدانات قوية أو مبالغ فيها (B2−1) ويظهر من خلاله أسباب صراعات غير محددة (CP4) وسرد قصته المبتذلة (CP4).

الإشكالية :

المفحوص تمسك بالمحتوى الظاهري للوحة مع عدم ملاءمة الموضوع للمنبه ، كما تعبر القصة عن وجدانات ومشاعر كثيفة .

- **اللوحة MF(13):**

6".....راجل بعد ممارسة الجنس مع إمرأة ماهيش مرتو ، راهو نايض يمسح في وجههو ."

السياقات الدفاعية :

أستعمل المفحوص في بداية معالجته للوحة الفكرنة (A2-13)والتأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية (A2-17) كما نجد شبقانية العلاقات وإدراك الموضوع الجنسي أو الرمزية الشفافة (B2-9) كما ركز على خصائص جنسية (CN5).

الإشكالية :

نجد المفحوص قد عبر عن الصراع الداخلي والمتضمن لإشكالية اللوحة كما عبر عن الوجدانات بطريقة صحيحة .

- **اللوحة 16:**

7....."البياض طبع السلام ، في الثورة وفي الإستسلام ، تعبر على اللإستلام ، وهو صافي مع نفسه ومع غيره . "

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص باعطاء عنوان للقصة له علاقة بالمحتوى الظاهري (A2-13)مع مثلنة الموضوع إيجابيا (CN2) يظهر الميل للإختصار (CP2) و الإبتذال (CP4).

الإشكالية :

تسمح هذه اللوحة بناء مواضيعه المفضلة سواء كانت مواضيع داخلية أو خارجية ، كما حاول تقديم او بناء قصة ومع ذلك لجأ للإختصار والإبتذال .

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص قصته من خلال إعطاء قصة مسرحية حول رغبة شخصية (A2-1)وعبر عن ذلك بطريقة درامية (B2-5) وتمسك بالمضمون الظاهري (CF1) التأكيد على ماهو يومي واقعي والتأكيد على القيام بالفعل (CF2) فأعطى تداعيات قصيرة (E19).

الإشكالية :

بدأ المفحوص بالتمسك بالمحتوى الظاهري من أجل بناء قصة ، رغم محاولته في ذلك.

- **اللوحة 19:**

5".....هذو سكان في الثلج ، ناس فقراء ."

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص قصته بالتمسك بالمضمون الظاهري(CF1)ليؤكد على الصراعات الشخصية الداخلية (A2-17) ويميل بذلك إلى ماهو يومي (CF2) كما قدم لنا قصة قصيرة ومبتذلة (CF4).

الإشكالية :

تبعث إشكالية اللوحة عن الموضوع الحسن والموضوع السئ ، وكذلك التعبير عن السياقات الداخلية و الخارجية ، لكن سياقات الكف الشديدة لم تسمح بإرصان الإشكالية .

2-5 جدول يمثل :فرز السياقات المستعملة من عند (ش):

سلسلة الرقابة (A)		سلسلة المرونة(B)		سلسلة تجنب الصراع(C)		سلسلة بروز الساقات الأولية(E)	
نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها
A1-1	2	B1-4	1	CF1	8	E9	1
A1-3	1	B2-1	4	CF2	10	E14	1
A2-1	1	B2-3	1	CF3	3	E17	1

A2-2	1	B2-4	1	CF4	1	E19	1
A2-4	1	B2-5	1	CP1	7	ع=4	
A2-8	4	B2-9	2	CP2	1		
A2-13	4	B2-12	1	CP4	16		
A2-16	1	B11	1	CC1	1		
A2-17	1	ع=12		CC5	1		
ع=16				CN1	3		
				ع=51			
ع=83							

أنظر الملحق رقم 6

3-5 إستخراج المقروئية العامة للبروتوكول للحالة الأولى (ش):

هيمن على انتاج المفحوص (ش) سياقات سلسلة تجنب الصراع خصوصا بنود الصراع الحدثي والعملي والحالي،ومن خلال التأكد عى ما هو يومي ،واقعي ملموس (cf_2) وكذلك في عدم تحديد أسباب الصراعات واعطاء قصة مبتذلة (cp_4) وهذا ما يتضح من خلال وجود ذلك في أغلب اللوحات (2،3،4،5،8،09،11،16) وعدم التعريف بالاشخاص ،كما نجد زمن الكمون في أغلب اللوحات تقريبا طويل (cp_1) عند بداية السرد مما يفسر الرقابة الصارمة والصراع الداخلي المحكم.

سياقات الرقابة ،كانت هى الأخرى هامة ، وكانت تعمل ايضا في نفس اتجاه سياقات تجنب الصراع ، نجد القصص المسرحية قريبة من المضمون الظاهري (A_1-1)ويعطينا الحالة عنوان للقصة لها علاقة مع المضمون الظاهري.

وجاءت السياقات الأولية E قليلة نذكر منها تعبير عن وجدانات (E9) وانفجارات الفظية (E17) الا أن وجودها يعتبر منعدما.

أما السياقات المرونة (B) وكانت موجودة هي الاخرى منها نسج قصة حول رغبة شخصية ، والتعبير بصفة درامية ،حيث نجد أن الحالة يعطي رمزية للعلاقات.

ويتناول ذالك بكل شفافية مما يدل على مرونة تناوله للموضوع المطروح من خلال ما تقدم نستخلص أن بروتوكول الحالة جاء مرتبط بسياقات الصلابة والرقابة إلا أن وجود المرونة كان حاضرا بصفة جيدة إلا العمليات الأولية كانت تكاد منعدمة وذلك راجع لتناول الحالة الموضوع الظاهر والكامن للوحابتطريقة متوازنة .

5-4 إستخراج الإشكالية العامة للبروتوكول الحالة الأولى (ش):

ظهر من خلال كل لوحات الإختبار المقدمة للحالة (ش) بسرد قصص في سياقات نوعا ما متنوعة ، إذ نجد سياقات من نسق A_2 أو B_2 أو C .

إلا أننا نجد القصص التي تناولها قصيرة أحيانا وذلك كان وفقا للأساليب الدفاعية المجندة،حيث حاول المفحوص بناء بعض القصص للمجهول ونسب ذلك للغائب،إلا أننا نجده يعرف بالاشخاص أحيانا وفي كثير من اللوحات نجد أن المفحوص(ش) يعطي علاقة بين الاشخاص الموجودين في القصص ،وهذا ما يجعل تقارب في شخصيات القصة في كثير من الاحيان ويظهر ذلك في اللوحة (2). انظر الملحق رقم (6)

كما يستعمل المفحوص (ش) بعض الحواجز التي حالت بين هواماته وذلك راجع لتمسكه بالمحتوى الظاهري للوحات.

تجاوب المفحوص مع بعض اللوحات على شكل صراع داخلي تظهر فيه الرغبة (مقاومة والكف) ، حيث نجده يعمل في بعض اللوحات على التمسك بما هو ظاهري في اللوحة ومعالجة الموضوع بتأكد على ماهو يومي مألوف كما هو في اللوحات (1،11) ،إلا أننا نجده يعالج بعض اللوحات بطريقة درامية منسوجة من خياله على شكل رغبات شخصية كما نجده يبني قصصه على مواضيع مفصلة لديه سواء داخلية أو خارجية كما في اللوحة (16).

كما نلاحظ عنده تموضع أمام الأوديبية الأولى ويظهر ذلك من خلال إدراكه لشخصيات اللوحات حيث يعبر بتعبير صريح عن الصراع كما هو في اللوحة (02).

ونجده يعبر عن الوضعية الكامنة للموضوع من خلال وجدانات قوية كما هو في ال لوحة (03) ويتعامل المفحوص (ش) مع المحتوى الكام ن الذي يظهر من خلال إد راكه للموضوع ونجده في بعض الأحيان يجد صعوبة في التعامل مع المنبه لأن حضور الرقابة كان صارما

حيث يحدث تجمد للعواطف ويتجنب ذلك الدخول في الصراع في اللوحة (15) ومنه نستخلص أن مقروئية الحالة جاءت متوسطة .

6- التحليل العام للحالة (ش):

من خلال المقابلة الشخصية للمفحوص ،ومن خلال استجابته على اختبار تفهم الموضوع إتضح لنا الكشف على البناء النفسي للحالة ،والذي يتسم بالقدرة على تحقيق الأهداف، في إيطار الواقع من خلال قوله في المقابلة (نقدر نوصل إذا توفرت لي الظروف) (إذا ساعدني القانون الجزائري نقدر نعاود الزواج عادي).أنظر الملحق رقم (3)

حيث لا نجده يكتفي بخياله فقط في رسم مساعي تحقيق الذات كما دل على ذلك تطبيق الإختيار في اللوحات التي استخدم فيها الرقابة والصراع الداخلي حيث يعتبر أن تحقيق الذات يكون بالعقل وليس بالقول مما يوضح لنا طبيعة معالجته للمواضيع المحيطة به .

كما كشف عن مرونة في اشباع بعض الحاجات النفسية الهامة مثل الحاجة للحب وللأمن والأنتماء والسند نتيجة ما يميز ترابطه الأسري والجو النفسي الذي يعمل هو على جعله سليما.

كما برز شعور الحالة:بالاتزان الانفعالي في كثير من المواقف والتفاؤل ووجود علاقات خلال المقابلة (وكما نجد عنده التفكير في المستقبل ،ممكا أدى إلى طموحه في حياة أفضل من خلال إعادة الزواج الثالث (نقدر نزوج أكثر من 2 ونوفق عادي) وتتضح مواجه ته لمشكلاته بطريقة سوية ،كما يستخدم مكانيزمات دفاعية حتى يحافظ على توازنه النفسي.

كما يتميز المفحوص بالضبط الإنفعالي ،حيث أنه ظهر من خلال القدرة على التكيف المؤثر ، وكذلك الضبط و التخطيط و إحتمال التهديد الخارجي ، وهذا فيما تضمنته المقابلة وما أثبته اختبار T.A.Tالذي كانت مقروئيته متوسطة و فيها من الرقابة مايميز البروتوكول.

في حين أن المرونة واردة كما يظهر انعدام السياقات الأولية وهذا ما يفسر القدرة على التكيف ،حيث أن المظهر مهم في الصحة النفسية فنجد أنه يحقق أهدافه و حاجاته في الحياة و التي تكمن وراء الشعور بالطمأنينة و الأمن النفسي ،و الاكتفاء الذاتي ،كما يرى أحمد عزت راجح "أن الاتزان الانفعالي للفرد سمة عامة تفرق بين الأسوياء وغيرهم و يتضمن مفهوم الاتزان في جوهره فكرة التوافق الاجتماعي بدرجاته المختلفة.

وقد تحقق في الاختبار من خلال غياب السياقات الأولية و ظهور سياقات المرونة بتعادل مع الرقابة ، حيث يشعر الحالة بالتفاؤل و الاستقرار النفسي و التحرر إلى حد كبير من الشعور بالإثم و القلق ، حيث لم يتضمن السياقات سيطرة المخاوف الشاذة و الأفكار التشاومية في البروتوكول أما فيما يخص تقديرات الذات فالمقابلة و مضمونها يظهر أن للحالة تقدير الذات بالأخص من خلال الهدوء و السكينة فإن الحالة يستعمل العقاب في مواقف نادرة، إلا أن مؤشر تطوير الذات و التفاؤل و الايجابية قد سيطر على مضمون المقابلة ، و يمكننا القول أن التقدير ورد من خلال مواجهة الحالة لمشكلاتها و هذا ما تطلب الشجاعة في التعرف على عيوب نفسه و هذا ما ظهر من خلال الاختبار في سياقات المرونة.

1 عرض الحالة الثانية(م):

- السن :50 سنة
- المستوى الدراسي :نهائي
- المستوى الاقتصادي : جيد

- المهنة :أستاذ التعليم الإبتدائي
- عدد الزوجات :02
- الزواج الأول : 1989
- الزواج الثاني :2013
- عدد الأبناء : 06الزوجة 05 الزوجة الثانية :01

2- الظروف المعشية :

المفحوص (م) يقطن بولاية بسكرة يعيش في أسرة ذات مستوى معيشي متوسط ، كان متزوج الزواج الأول منذ25سنة قطن في الجزائر العاصمة منذ زواجه إلا أن الظروف حالت بينه وبين أسرته ليعيد الزواج ثانية في سنة 2014 وعند رغبة اسرته و زوجته الاولى مدة زواجه الثاني سنة ولديه 5ابناء اربعة من الزوجة الأولى وواحدة من الزوجة الثانية.

3- ملخص المقابلة :

المفحوص (م) كان متعاونا مع الباحثة حيث أعطى للموضوع إعتبار علمي وحدد اللقاء في ظروف ملائمة للبحث العلمي ، تجاوب مع جميع الأسئلة الواردة في المقابلة حيث يرى أن سبب نجاح التعدد و الإستقرار الأسرى يعود إلى ثقافة الزوجات ومدى تقبلهم للتعدد ، و يعتبر أن التعدد ميزه فطرية في الرجل لأنه يسعى إلى إكتمال ذاته ومساعدة المرأة من حيث القضاء على اللآفات إجتماعية معينة كآ فات الإنحراف و العنوسة كما يرى أن التعدد يوفر فرصة لحياة أخرى مع الأخذ بعين الإعتبار للدين الذي لا يناقض ذلك ويسعى المفحوص (م) إلى تحقيق ذاته من خلال التعدد ويرى ان الفضل يعود لزوجاته وتفهمهما ومساعدتهما له .

4- مضمون المقابلة (م) :

وحدات التحليل (عدد الواحدات هو 87)

مؤشرات الاتزان الانفعالي:

- احتمال التهديد
- القدرة على التكيف المؤثر

مؤشرات تقدير الذات :

- الهدوء و السكينة
- تطوير الذات

4-1 جدول تحليل مضمون المقابلة:

الصنف	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
الاتزان الانفعالي	احتمال التهديد	3	12%
	القدرة على التكيف المؤثر	5	20%
تقدير الذات	الهدوء والسكينة	07	28%
	تطوير الذات	12	48%
المجموع	4	25	%100

أنظرالملحق رقم 4

عدد المفردات 87

4-2 التعليق على نتائج المقابلة للحالة الثانيه (م):

من خلال النظر في جدول تحليل المضمون وما تضمنه من وحدات التحليل (الاتزان الا نفعالي وتقدير الذات) المدرجة ضمنها حيث كان عدد الوحدات 87 وحدة وعدد التكرار ات بمؤشرات لحسن تقدير الذات هو19 بنسبة 100%مؤشرات الاتزان الانفعالي 8 بنسبة 100%.

ومن الجدول نجد ان وحدة تطوير الذات الى48%ويظهر هذا جليا في قول المفحوض (انظر الملحق 3اسعى جاهد لتحقيق اهدافي)فهو يعمل على تنمية قدراته في مجالات متعددة ومن نواحي عديدة وهو يرى بذلك ان التعدد عامل مساعد لتطوير ه وطموحه لمساعي اخرى في المستقبل لقوله <<نحاول اني نحقق الافضل انظر لملحق 3تاتي وحدة الهدوء والسكينة بعدها تطور الذات بنسبة 28%وذلك من خلال قوله نتعامل حسب الموقف لازم تتجاوز في كتير من الاحيانوهنا ينصح من رد فعل المفحوص انه يتجاوز العنف و التهور في الموافق ذات الانفعال الشديد اما عن مؤشر ات الاتزان الانفعالي فوجدة القدرة على التكيف جاءت 20%وهي تتضح في قوله نجاحي و انجازاتي من خلال تاقلمي مع الزوجاتي اذا نرى انه يربط بين نجاحه واستقراره النفسي وقدرته على تجاوز الضروف من خلال التكيف ولحل إحتمال التهديد جاء في آخر المؤاشرات نسبيا 12%مما يدل على أن المفحوص يبرمج لقراراته مسبقا .

الملاحظة :

لاحظت الباحثة خلال مقابلتها للمفحوص تميزه في معالجة المواضيع وذلك من خلال سلامة تفكيره حيال الأزمات والشدائد كما أنه يسعى إلى معالجة المواضيع بقوة الأنا أي أنه يتكيف مع ما هو واقعي ،كما أنه يحافظ على التحكم في ردود أفعاله ، وهذا ما جعله يساهم في الكثير من النشاطات الإجتماعية ،كما لاحظت الباحثة الحماس والعزيمة ال لذان يوضحان ،الثقة بالنفس وأنه يسعى وراء تطوير ذاته .

5- تحليل إختبار تفهم الموضوع للحالة الثانية (م) في شكله العام:

5-1 تجميع أساليب ارصان القصص:

سرد القصص

- **اللوحة (01)**

"6..... طفل مولع بالموسيقى من كثرة شغفه بها أنهكه التعب لدرجة أنه قام و تركها ".

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص (م) بإعطاء عنوان للقصة حيث سرد لنا أحداث من وجداناته (CN3) ليؤكد عما هو مشعور به ذاتي(Cn1) في وضعية معبرة عن وجدانات (CN4)وادراكه للموضوع الظاهر،حيث نسج لنا قصة مسرحية قريبة من المضمون الظاهري (A1-1)من خلال الرجوع ثقافته و علمه،(A12) وعموما جاءت القصة قصيرة (CP2) .

الإشكالية:

واجه المفحوص (م) إشكالية العجز الوظيفي ،و أعطى لنا قصة مفيدة ذات معنى ،فقد كان التجاوب مع اللوحة على شكل صراع داخلي ظهر فيه الإرهاق و التعب ، حيث أعطى مضمون كامن للوحة و أكد من خلاله على طبيعة الصراع ، " انهكه التعب لدرجة انه نام و تركها ".

- **اللوحة (02)**

"10".... فلاحة في الريف و تفاني أهلها لكسب قوت يومهم مع الاهتمام بالعلم، بنت مهمومة بتحصيل العلم،رجل يزاول نشاط الفلاحة ،إمرأة ريفية .

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص (م) بصمت لينسج قصته بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) والتأكيد على ماهو يومي ،(CF2) و هو يرجع بذلك إلى ثقافة علمية (A1-2) فيعطي لنا بذلك قصة مسرحية حول رغبة شخصية (B1-1) بمقاهيات مرنة و منتشرة (B1-3) .

الإشكالية:

أظهر المفحوص (م) علاقة بين مواضيع اللوحة ، وقد ادرك العلاقة بين الاشخاص بالتالي القصة ممزوجة بالطابع الشخصي إلا أن العواطف لم تظهر بصورة واضحة.

- **اللوحة (03):**

"9".....امرأة تعبانه من شغل البيت " .

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص (م) بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) ليدرك تفاصيل نادرة (E2) يؤكد على ماهو مشعور به ذاتيا (CN1) لينهي قصته القصيرة (cp2) و المبتذلة (CP4) .

الاشكالية:

عبر المفحوص (م) عن الوضعية الإكتئابية و إشكالية فقدان الموضوع من خلال الايتيان بوجدانات قوية و التعبير عما هو مشعور به ذاتيا و قد جاء ذلك في طابع مختصر و مبتذل .

- **<u>اللوحة (04)</u>**

"9".....إمرأة متعلقة بزوجها و هو ما يبليش بيها "

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص (م) بصمت(CP1)والتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) ليؤكد على الصراع الشخصي الداخلي (A2-17)وعلى العلاقات مابين الأشخاص (B2) مع عدم تحديد أسباب الصراع (CP4) .

الإشكالية :

أدرك المفحوص (م) التقارب الجنسي الذي تبعث إليه اللوحة ، كما أدرك الصراع الشخصي الداخلي عند الزوجين مع استحالة الاقتراب من جهة الرجل .

- **<u>اللوحة (05)</u>**

5 ".....امراة تنطر في أثاث بيتها ".

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص (م) بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) ليؤكد على ماهو يومي(CF2) وعلى القيام بالفعل(CF3) لينهي قصته القصيرة و المبتذلة (CP4).

الإشكالية:

تظهر صعوبات المفحوص(م) في التعامل مع المنبه ، حيث كانت الرقابة صارمة فلم يجد الحالة سوى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة ، مما جعل العواطف متجمدة ،ووجد في التجنب بناء القصة الملجأ الوحيد له .

- **اللوحة (6BM):**

5"...رجل يحاور أمه وهي غاضبة"

السياقات الدخلية:

بدأ المفحوص بالتمسك بالمحتوى الظاهري(CF1) و التأكد على ماهو مشعور به ذاتيا .(CN1) و جاءت القصة قصيرة (CP2) و مبتذلة (CP4) .

الإشكالية:

استطاع المفحوص (م) التعامل مع المحتوى الكامن للوحة إلا أنه يؤكد على ماهو واقعي و ملموس و الرجوع إلى قيم خارجية .

- **اللوحة (8BM) :**

5..."رجلان يسعفان صاحبهما اثر تعرضه لجرح خطير" .

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص قصته بالتعلق بالتفاصيل (CN10) بما في ذلك الوضعيات التعابير(A1-1) مع إدراك الموضوع السيئ (E14) و مع ذلك جاءت القصة قصيرة .(CP4)

الإشكالية:

لم يحدد المفحوص أسباب الصراع ، فالرقابة كانت صارمة مع عدم التعريف بالأشخاص (طفل في الواجهة الأولى) مع إدراك الموضوع السيئ .

- **<u>اللوحة : (10)</u>**

3"صورة للتعاطف بين الرجل و ابنه "

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص (م) بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع التأكد على العلاقات مابين الأشخاص (B2-3) مع إعطاء عنوان للقصة (A2) وتميل القصة في مجملها للإختصار(CP2) و الإبتدال (CP4).

الإشكالية:

لقد أدرك المفحوص (م) الإشكالية الكامنة للوحة (رجل و ابنه) غير أن التجاوب معها بقى ناقصا ،و اقتصرت العلاقة بينهما حول موضوع الدراسة و بالتالي تجنب أية محاولة تقمصية ، مما يدل على الصعوبة التي وجدها المفحوص أمام الوضعيات التقمصية .

- **اللوحة (11) :**

11"....مافهمت والو واحة تحيط بها أشجار من الجانب الآخر يظهر نوع من الحيات يشبه الكبرى ".

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص بالصمت (CP1) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) لينسج لنا قصة على منوال لوحة فنية (CN8) و ينهي قصته القصيرة(CP2) و المبتذلة (CP4)

الإشكالية :

أعطى المفحوص (م) تمسكا ظاهري بمحتوى اللوحة ، مع عدم ملائمة الموضوع للمضمون الكامن ،و عبر عن ذلك بوجدانات كثيفة .

- **اللوحة (13):**

5"...رجل يجعل إهتمامه بالعلم على حساب راحة زوجية ، فتصاب بمرض يجعلها طريحة الفراش فيندم على فعلته هذه حيث لا ينفع الندم .

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص (م) الحالة بنسج قصته على منوال لوحة فنية (CN8) ليؤكد على العلاقات مابين الأشخاص (B2-13) ويؤكد على ماهو مشعور به ذاتيا (CN1) ويعبر على ذلك بصفة درامية (B2-5) حيث عبر عن وجدانته بصفة خافتة (A2-18).

الاشكالية :

لم يشير المفحوص (م) إلى إشكالية اللوحة المتعلقة بالجنسية و العدوانية ، فكان التحفظ و الرقابة من خلال دخول المفحوص في صراع و التعبير الغير مباشر عن اللوحة .

- **اللوحة (19) :**

3"...ظلال أشياء مبهمة "

السياقات الدفاعية :

أعطى المفحوص (م) قصته بميل عام للاختصار (CP2) حيث لم يعرف بالأشياء (CP3) و كانت مختصرة(CP2)و مبتذلة (CP4).

- **اللوحة (16) :**

5...." الزواج ميثاق غليظ"وعقد ليس كبقية العقود بين الرجل والمرأة، ولأسف الشديد معظم الناس يجهلون هذه العلاقة وبالتالي نتيجة لجهل هذه العلاقة المقدسة ،نجد الأزمات والأمراض الإجتماعية تنتشر إنتشارا متين في المجتمع ويكثر الطلاق وتتشرد الأطفال

ويتعطل المجتمع عن التقدم والتحضر ولا يستطيع الحاق بركب الدول المتقدمة لأن اللبنة الأولى تحطمت وهي الأسرة.

السياقات الدفاعية :

قام المفحوص (م) بإعطاء عنوان للقصة له علاقة بالمحتوى الظاهري (A2-13) مع مثلنة الموضوع إيجابيا (CN2).

الإشكالية :

تبعث إشكالية اللوحة إلى التعبير عن الموضوع الحسن و الموضوع السيئ و كذلك التعبير عن سياقات الداخل و الخارج ، لكن سياقات الكف الشديدة لم تسمح بإرصان الإشكالية .

5-2 جدول يمثل :فرز السياقات المستعملة عند (م):

سلسلة الرقابة (A)		سلسلة المرونة (B)		سلسلة الصراع (C)		سلسلة بروز السياقات الأولية(E)	
نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها
A1-1	2	B1-1	3	CP1	4	E2	1
A1-2	1	B1-2	1	CP2	7	E14	1
A2-13	1	B1-3	1	CP3	1	ع=2	
A2-11	1	B2-5	1	CP4	7		
A2-17	1	B2-13	1	CN1	5		
A2_18	1	B2-3	1	CN2	1		
ع=7		ع=8		CN3	1		
				CN4	2		
				CN8	2		
				CN10	1		
				CF1	7		
				CF2	1		
				CF3	1		

		ع=40	
ع=57			

أنظر الملحق رقم7

3-5 استخراج المقروئية العامة للبروتوكول الحالة الثانية : (م)

لقد تميز بروتوكول المفحوص (م) بسيطرة سياقات الكف إذ ما قارناه بالسياقات الأخرى كالمرونة و العمليات الأولية و لعلى هذا ما جعل حاجزا أمام تطوير و إرصان الصراعات اللبيدية التي يشيرها الإختبار و ذلك بسبب قوة التحكم و الكف الذي طغى على المفحوص ، و ظهر ذلك من خلال إختصارات في القصص و إسناد الموضوع نجده على شكل أزمة كمون في بداية القصص .

حيث لجأ المفحوص (م) إلى الاختصار لتفادي الصراعات و التصورات النزو يق التمسك بالمضمون الظاهري ،وهذا ما يعكس كف الأنا و التحكم في الصراعات الداخلية ،إلا أننا نجده يؤكد على ماهو مشعور به ذاتيا وهذا موضح في ال لوحات (1) (3)،(4)،(6BM)،(13MG) مما يوحي بكبت شعوره الداخلي كما نجد أنه يرسم لنا لوحات فنية من نسج خياله مثل اللوحة (11)

و تأتي سياقات الرقابة و التلقائية في مستوى واحد مما يدل على الكف المباشر و ظهور رغبات داخلية توحي بالمرونة ، حيث تظهر قصصه المسرحية في سياق رغبة شخصية مثل اللوحة (2) و دخول مباشرة في التعبير، كما يستعمل في ذلك تقاهيات مرنة ، ودرامية تعود

إلى الفعل ،و يؤكد في بعض الأحيان عن العلاقات مابين الأشخاص ، ورغم ذلك إلا أننا نجد الرقابة حاضرة في نسجه لقصة مسرحية من المضمون الظاهر حيث يبتعد عن الخيال و كأنه يضع مراقبة لخياله ، إلا أن المصادره الأدبية و العلم يق جعلته يعطي إستجابات لادراج مواضيع إجتماعية و أخلاقية مثل اللوحة (8) كما يعطي رموزا و عنوان لما هو ظاهر كما في اللوحة (A3-13)اللوحة (16) إلا أن السياقات الأولية منعدمة تقريبا مما يدل على نشاط ميكانيزمات الدفاع لدى المفحوص.

5-4 إستخراج الإشكالية العامة لبروتوكول المفحوص (م):

من خلال قرءتنا و تحليلنا لاشكاليات اللوحات ،و انطلاقا من المعطيات السابقة يمكننا أن نستنتج أن (م) ظهر عنده صراع في التعرف على بعض اللوحات ،حيث كان يحاول تجنبها و الإختصار في سرد قصص قصيرة .

واجه من خلالها إشكالية العجز حيث يعطي مضمون كامن للوحات وهذا واضح في اللوحة (01) في قوله (انهكه التعب) كما نجد أن المفحوص يعطي العلاقة بين الأشخاص فهو يمزجها بالطابع الشخصي إلا أنه يكبت عواطفه ولا يظهرها لنا كما نجده يعبر عن إشكاليات اللوحات وهذا ما إتضح من خلال إدراكه للوضعية الإ كتئابية في اللوحة (03) كما نجده يواجه بعض الصعوبات في التعامل مع المنبه .مثل اللوحة (05) ويرجع في بعض الأحيان إلى قيم خارجية ليؤكد لنا عما هو واقعي ملموس .

حيث نجده يتجنب التقمص ، وهذا ما يدل على الصعوبة التى واجهها المفحوص أي أن التحفظ و الرقابة أدخلا المفحوص في صراع ليعطي لنا تعبير غير مباشر مثل اللوحة (BM13).

6- التحليل العام للحالة (م):

من خلال المقابلة و الإختبار اللذان طبقا على المفحوص (م) ظهر أن نتائجها جميعا متسقة ، و كلها كشفت معا عن التحكم في الصراعات الداخلية التي يعاني منها (م) فقد ظهر توافقه النفسي و ا لإجتماعي من خلال المقابلة في قوله (الحمد الله يا ربي). أنظر الملحق (4) ص 8

حيث وفق المفحوص في التوفيق بين مطالب الأنا وواقع المجتمع ، و نتيجة للمعاملة الأسرية الجيدة ،و التعاون و تقبل الزوجات لبعضهما ، وتفهمهما و ثقافتهما و ت مسكهما بدينيهما إستطاع المفحوص أن يحافظ على استقراره النفسي و الأسري ، وذلك لأن الزوجتان هما العامل المساعد لتوفيقه النفسي ، مما جعله قادرا ع لى معالجة الأمور بإختيار الأسلوب الصحيح و تجنبه للعديد من الأخطاء و الصراعات الأسرية و النفسية ،و هذا ما جعله يتميز عن غيره في طموحه للقيادة و بناء مشاريع أخرى في المستقبل .

يلجأ المفحوص إلى بعض مكينزمات الدفاع مثل الاستعلاء كقوله "الحمد الله الحمد الله" وهذا ليحافظ على استقراره النفسي و العيش في راحة نفسية ، فنجد نضجه الانفعالي كذلك النفسي يعطيه القوة لتفادي الإحباط." أنظر الملحق "(4)

كما يتضح أن المفحوص يميل لإثبات الذات ، و يتحكم في سلوكه بالضمير وهذا ما يجعل بروفيل شخصيته متميز حيث يشعر بالاستقرار و التوافق مما يمكننا القول أنه م تزن انفعاليا وله ثقة النفس هذا ماجعله يحدد حسن تقديره لذاته ، من خلال انتمائه كمحور مسير و إنجازاته كغاية للحصول على إثبات الذات.

1- عرض الحالة (ل):

- السن:53 سنة
- المستوى الدراسي: نهائي

- المستوى الاقتصادي : متوسط
- المهنة :مقاول
- عدد الزوجات 02
- الزوج الأول 1988
- الزوج الثاني 2012
- عدد الأبناء 4.الزوجة الأولى 02 الزوجة الثانية 02

2- الظروف المعيشية الحالة (ل):

هو رجل يعيش في ولاية بسكرة , في أسرة ذات مستوى معيشي متوسط , تزوج الزواج الأول ولم ينجب الأبناء مدة تسع سنوات إلا أنه رزق بعد ذلك ببنتين ، وتوقفت زوجته على الإنجاب فسعى للزواج الثاني رغبة منه في إنجاب الأطفال مدة زواجه الثاني ثلاث سنوات أنجب من الزوجة الثانية ولدين . زوجات الحالة يسكنون في نفس المسكن .

3- ملخص المقابلة: الحالة (ل):

أجريت معه مقابلة بغرض البحث حيث تجاوب مع أسئلة المقابلة وكان ذلك في جو علمي ومحدد حيث نجد أنهيرى أن تعدد الزوجات يلجأ إليه الفرد للضرورة القسوة وأن سبب تعدده كان من أجل إنجاب الأطفال لا غير , وكما لاحظنا من خلال المقابلة أنه ينسحب عن مواجهة المواقف المثيرة للإنفعال حيث يترك المجال للطرف الأخر للهدوء دون المحاورة ، ويعمل المفحوص على البقاء حياديا في حالات الإنفعال الشادة كما أنه يحاول التوفيق في حياته الأسرية ."أنظر الملحق" رقم (5)

4- مضمون المقابلة :

4-1 جدول تحليل مضمون المقابلة:

الصنف	الوحدات	التكرار	المئوية النسبة
الانفعالي الاتزان	التهديد احتمال	6	42,85

	الخارجي		
	التكيف على القدرة المؤثر	3	21,42
الذات تقدير	والسكينة الهدوء	3	21,42
	الذات تطوير	2	14,28
المجموع	4	14	100

أنظر الملحق رقم 5

عدد المفردات 50 .

4-2 التعليق على نتائج الجدول:

إذا ما نظرنا إلى جدول تحليل مضمون المقابلة ،وما فيه من وحدات تحليل لاإتزان الإنفعالي وتقدير الذات.

حيث كان عدد الوحدات 50 وحدة، وعدد التكرات لمؤشرات الاتزان الانفعالي هو 9 بنسبة 100 ومؤشرات تقدير الذات 5 بنسبة (100%) ، ومن الجدول نجد أن وحدة احتمال التهديد الخارجي تصل إلى (42 %) حيث يظهر ذلك جليا في قول المفحوص .(نتفادى الاحتكاك لتفادي الصراع) أنظر الملحق رقم (5) ص 11.

فهو يرى يتفادى الاحتكاك الثبات الانفعالي حيث يحافظ من خلال ذلك بنفس المستوى الانفعالي لمدة طويلة كما يأتي مؤشر .القدرة على التكيف المؤثر في المرئية الثانية بنسبة (21.42%)، وهو ما يتضح في قوله "نتفادى النقاش إلى يوصل للمشاكل ".

فهو يتسم بالعقلانية في مواجهة الأمور والتحكم في انفعالاته خصوصا إنفعال الغضب أو الخوف أو الغيرة ،كما قول المفحوص "نتراجع باه نرضيهم" أنظر الملحق رقم (05)ص11.

أما الوحدة الهدوء والسكينة فتأتي بنسبة (21.42%)التي تظهر من خلال الملاحظة بصورة واضحة،أما بالنسبة لتطوير الذات فيظهر بنسبة (14.28%) وهذا مايدل على إعتبار المفحوص أن الاستقرار أهم من التطور مع فقد الموضوع (الزوجات).

الملاحظة :

من خلال الجلسات التي قامت بها الباحثة مع المفحوص (ل) اتضح انه هادئ ،ويعالج المواضيع بعقلانية حيث انه يتعامل مع الواقع الذي يعيش فيه ويتقبله كما هو،ويأخذ وقت كافيا للإجابة على الاسئلة مما يدل على قدرته في التحكم الذاتي مهما كانت المثيرات الخارجية.

كما لاحظت الباحثة الثبات والمعالجة بتلقائية محددة بالضبط الانفعالي وبرز ذلك من خلال إيماءاته ونبرات صوته وهدوءه بصفة عامة.

5- تحليل إختبار تفهم الموضوع للحالة الثالثة (ل) في شكله العام:

5-1 تجميع أساليب ارصان القصص :

سرد القصص :

- **اللوحة:1**

"...4هذا الطفل يخمم مسكين"

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص (ل) قصته قصة مسرحية قريبة من المضمون الظاهري (A1-1) ليعطي لنا تعابير لفظية عن وجداناته المتنوعة (CN1) من خلال تعبيره عن وجداناته بقوة (B2-1) لينهي قصته القصيرة و (CP2).

الإشكالية:

بالرغم من إدراك المفحوص (ل) إشكالية العجز الوظيفي التي توحي إليها اللوحة إلا أنه عجز عن تنميتها و التعامل معها بصورة واضحة و جيدة حيث هيمنت عليها السياقات المتعلقة بالكف و الرقابة.

- **اللوحة 2 :**

"...9هذي الطفلة تقرى و هذي أمها و باباها"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP1) بدأ قصته بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) و التأكيد على ما هو يومي (CF2)لينهي قصته القصيرة (CP2).

الإشكالية:

أظهر المفحوص (ل)العلاقة بين مواضيع اللوحة و بالتالي القصة ممزوجة بالطابع الشخصي، إلا أن العواطف لم تظهر.

- **اللوحة3 :**

"...9رجل حزين "

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص (ل) قصته بصمت دام ثواني (CP1) ليدرج قصته حول رغبة شخصية (B1-1) مع الميل للإختصار (CP2) .

الإشكالية:

عبر المفحوص (ل) عن الوضعية الإكتئابية ، حيث إستخدم الرقابة و الكف التي حالت دون وضوح القصة و إختصارها الشديد.

- **اللوحة4:**

"...6هذي معناها زوجين المرا تحب راجلها بصح هو جابد روحو".

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص بإستخدام الفكرنة من خلال التجريد و الرمزية (A2-13) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) ليؤكد الصراع الشخصي الداخلي (A2-17) و يوضح العلاقات بين الأشخاص (B2-3) مع عدم تحديد أسباب الصراع(CP4) .

الإشكالية:

أدرك المفحوص التقارب الجنسي اللذي تبعث إليه اللوحة كما أدرك الصراع الشخصي الداخلي عند الزوجين مع عدم التقارب بينهما(جابد روحو).

- **اللوحة 5 :**

6..." هذه مرا راهي طل على بيتها مرتب ولالا"

السباقات الدفاعية :

بدأ المفحوص (ل) نسج قصته على منوال لوحه فنيه (CN8) ليتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF2) للتأكد على ما هو يومي (CF2) ليظهر عنصر من النمط التكوين العكسي المتمثل في الترتيب(A2- 10) كما يظهر الميل العام للاختصار (CP2).

الاشكالية:

ادرك المفحوص (ل)هيئة الأنا الأعلى في الصورة الأنثوية التي تدخل وتنظر لكن السياقات تجنب الصراع و كذلك الكف في إرصان الإشكالية و صرفها على حساب سياق التكوين العكسي للترتيب.

- اللوحة (BM6) :

.... "هذا راجل و هذي امو غاضبانة منو"

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) و التأكد على ما هو مشعور به ذاتيا(CN1) و جاءت القصة قصيرة(CP2) .

الإشكالية :

أدرك المفحوص الموضوع الكامن للوحة إلا أن قصته جاءت قصيرة .

- **اللوحة 7 :**

"...3هذا راجل يوصي في إبنو".

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص بإعطائنا عنوان (B2-1)بدأ المفحوص بالدخول المباشر للتعبير و التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاص(CN3) للقصة عنوان للقصة (B2-3) .

الاشكالية:

استطاع المفحوص (ل)التعامل مع المحتوى الكامن للوحة إلآ أنه يعبر على ما هو واقعي و ملموس و الرجوع للقيم خارجية .

- **اللوحة(BM8):**

"6...هذو زوج رجال راهم يدوو في صاحبهم مجروح" .

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص قصته بالتعليق بالتفاصيل(CN10) بما في ذلك الوضعيات و التعابير (A1-1) مع ادراك الموضوع السيء (E14) مع ذلك جاءت القصة القصيرة(CP4).

الاشكالية:

لم يحدد المفحوص أسباب الصراع , فالرقابة كانت صارمة مع عدم التعريف بالأشخاص (الطفل في الواجهة الأولى) مع إدراك الموضوع السيء .

- **اللوحة(C10) :**

"3....هذا راهو راجل و مرتو متفاهمين مع بعضاهم".

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص (ل) ينسج قصته على منوال لوحة فنية (CF8) لتؤكد على العلاقة ما بين الشخاص (B2-3) وعلى ما هو يومي و واقعي (CF2) مع مثلنة الموضوع ايجابيا (CN2)كما يظهر الميل العام للاختصار(CP2) .

الاشكالية:

تمكن المفحوص (ل)من التعرض لإشكالية اللوحة التي تبعث إلى التعبير عن الرغبة بين الزوجين من مثلنة الموضوع إيجابيا و الميل العام للإختصار.

- **اللوحة 11 :**

10....."واش هذا مافهمتش".

السياقات الدفاعية :

بعد صمت طويل (CP1) قام المفحوص برفض اللوحة.

الاشكالية:

تجنب المفحوص الدخول في صراع وظهر ذلك برفضه للوحة.

- **اللوحة (MF13) :**

8..."هذا راجل حاط يدو على راسو....وهو راهو حزين مانعرفش واش بيه.

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص (CP1) التمسك بالمحتوى الظاهري(CF1) متبوع بصمتٍ (CP1)ليعيد إجترار الصراع الشخصي الداخلي (A2-8) ليصف القيام بالفعل() (CC1) و ينهي قصته القصيرة.

الإشكالية:

تظهر عند المفحوص صعوبات في التعامل مع المنبه حيث كانت الرقابة صارمة،فلم يجد الحالة سوى التمسك بالمحتوى الظاهري مما جعل التجنب في بناء القصة الملجأ الوحيد لذلك.

- **اللوحة 19:**

5....هذا لبيض أومواج كي شغل باخرة.

السياقات الدفاعية:

بدأ المفحوص (ل) بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) و التمسك بما هو مشعور به ذاتيا (CN1) و عبر عن ذلك بصفة درامية (B5) .

الإشكالية:

إستطاع المفحوص (ل) أن يتعامل مع اللوحة بمحتواها الكامن إلا أنه إعتمد على ما هو ملموس و واقعي و رجع في ذلك إلا قيم خارجية.

- **اللوحة 16:**

8...."بياض رمز السلام"

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص بصمت (CP1) ليتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) لينهي قصته القصيرة (CP4).

الإشكالية :

جاءت سياقات الرقابة صارمة حيث أعطى لنا المفحوص موضوع ظاهري وهذا ما كان في تجنبه لدخول في صراع.

2-5 جدول يمثل :فرز السياقات المستعملة عند (ل):

سلسلة الرقابة (A)		سلسلة المرونة(B)		سلسلة تجنب الصراع(C)		سلسلة بروز الساقات الأولية(E)	
نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها	نوعها	تكرارها
A1-1	2	B1-4	1	CF1	6	E14	1
A2-1	1	B2-1	1	CF2	3	ع=1	
A2-8	1	B2-3	3	CF3	1		
A2-10	1	B2-4	1	CP1	5		
ع=5		ع=6		CP2	5		
				CP4	3		
				CC1	1		
				CC5	1		
				CN1	3		
				CN8	1		
				CN10	1		
				ع=30			
ع=42							

أنظر الملحق رقم 8

3-5 إستخراج المقروئية العامة لبروتكول المفحوص الثالث(3) :

ميز بروتوكون المفحوص(ل) بسيطرة السياقات تجنب الصراع ، لعل هذا ما جعل التقيد بالمحتوى الظاهري للوحات دون اعطاء الخيال متسع وذلك بسبب قوة التحكم خاصة (CF1) وجاء ذلك في اغلب اللوحات .

كما يميل إلى الإختصار (CP2) والمعالجة بعد صمت (CP1) كما نجده يؤكد على ما هو يومي وواقعي أي ما هو ملموس (CF2)، وهذا ما عكس لنا قوة الأنا والتحكم في الصراع الداخلي بكل حرية ،وتأتي المرونة في معالجة بعض اللوحات مثل التأكيد على العلاقات بين الأشخاص كما هو الحال في اللوحة (2)" انظر الملحق رقم"(6) (B2-3) وتأتي سلسلة الرقابة في نفس مستوى التلقائية حيث يدل ذلك على الكف المباشر إلا أننا نجده يعطي عنوان للقصة في حين يقوم بعزل بعض الأشخاص مثلما هو الحال بالنسبة للوحة (BM8) وتبقى العلاقات حاضرة في بعض اللوحات مثل (02) وفي العموم فإن المفحوص يأخذ المواضيع الظاهرة .وهو يعطي مقاومة لخياله وذلك لتجنب الدخول في صراع حيث يستخدم أليات دفاعية عالية يقاوم من خلالها ظهور رغباته الداخلية كما نجد ذلك واضحا في انعدام السياقات الأولية التي لم تظهر بسب وجود قوة لأليات الدفاع.

5-4 استخراج الاشكالية العامة لبروتكول (ل):

من خلال قراءة البروتكول للمفحوص (ل) اتضح لنا أنه قام بارصان إشكاليات اللوحات وذلك من خلال معالجته للمواضيع بشكل عام وظاهر مما جعل الرقابة والكف تسيطر على البرتوكول كما نجد أن المفحوص يظهر العلاقة بين الاشخاص في بعض اللوحات مثل اللوحة(2).

حيث أعطي رمزية مجردة من الوجدان كما هو الحال في اللوحة (04) وذلك لأنه يحس بصراع شخصي داخلي ، حيث يوضح العلاقات بين الأشخاص ، فأدرك من خلال ذلك هيئة الأنا .وهذا ما كلفه إرصان للإشكالية .ونجد المفحوص قد عالج الإرصان بكل رقابة

وكف دون الدخول في صرعات ومثلنة للموضوع أو إعطائه قيمة إيجابية أو سلبية بل إكتفى بما هو ظاهري محاولا الكف ومراقبة الأنا لكل التطلع في اللوحات .

6-التحليل العام للمفحوص (ل) :

بدأ المفحوص (ل) من بدايته هادئا ، يأخذ وقت للتخمين و التفكير قبل الكلام ، فهو يغربل كل ما يتبادر إليه ، لا يترك العنان اللفظي و لا الخيالي.

فهو يولي أهمية لحياته الأسرية حيث يعتبرها أكبر إستثمار له ظهرت نتائجه وكان للبيئة المحيطة دور في ثبات انفعالاته حيث ساعده في ذلك الوضع المادي ،و كأنه يحسن بتفوق داخلي ،و ثقة بالنفس تعطيه الشعور بالقدرة الفائقة.

يؤكد المفحوص (ل) على أن للمسؤولية المبكرة دور في عقلنه حياته الحالية ، وهذا من منطلق ما يعيشه "فالمزاج عامل حماية ،و السياقات المعرفية توحي إلى إثارات نزوية لدفاعات الأنا) لكن علاج الواقع على شكل فرضيات ،تنسيق ،تنبؤ،من أجل حل تكيفي. (DTYCHEY C.2001)،(P148) .

أما في اختبار تفهم الموضوع فكانت سياقات الرقابة هي المهيمنة ، رغم تقربها مع السياقات الرهابية ، كدليل على تجنب و كف للصراعات.

هناك سياقات أخرى تمتزج معها تعكس على تنويع الدفاعات كلما اختلف المنبه كوسيلة تكيف لديه.

استطاع المفحوص (ل) استحضار مواضيع غائبة في اللوحة 5،19،16، رغم عدم إعلانه و الرمزية حضرت بفضل.

نجد كذلك اللجوء إلى العقل و الرمزية دون الخيال الصريح ، و الذي ظهرت بوادرهفقط من حيث الكيف لا الكم ،و تعزز ذلك الكبح باللجوء إلى دفاعات سلوكية كامنة لديه بالمقارنة مع الحالات الأخرى .

التحليل العام للمفحوصين الثلاث :

من خلال الإستجابة لإختبار تفهم الموضوع إتضح بنيان شخصية المفحوصين الثلاث و تم التعرف على أهم ميكانيزمات الدفاع الرئيسية و التي تتمثل في الإسقاط،الكبت،التبرير،التكوين العكسي،الإنكسار و التعويض.

فقد كشفت القصص التي صيغت عن الطريقة التي تعالج بها المواقف الإجتماعية من خلال العلاقات الإنسانية كما كشفت عن المشاعر الداخلية و العلاقات الإنسانية السالبة والموجبة سواء تجاه الذات أو مع الموضوع أي مع الزوجات أو الأخرون.

كما ظهرت القدرة على التحكم في الأنا و التوفيق في مطالب الأنا الأعلى و الواقع مما جعل المفحوصين يواجهون الصراعات و يتغلبو عنها ذلك من خلال علاقتهم مع الآخرين.

ثانيــا:الاستنتاج العام :

مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة للدراسة وفرضياتها الجزئية

انطلاقا في هذا البحث من التساؤل التالي:

ماهي سمات شخصية الرجل متعدد الزوجات؟ وأخذ هذا التساؤل شكله العلمي الفرضيات التي وضعناها ومفادها أن شخصية الرجل متعدد الزوجات تتميز بميزة الإتزان الإنفعالي و تقدير الذات من خلال الإنجاز و الإنتماء وكان ذلك من خلال عدة مؤشرات في تطبيق إختبار تفهم الموضوع, حيث نجد ان مرحلة النضج التي إخترناها تتميز في مجملها بإكتمال الانا و التي تظهر من خلال إثبات الذات و تحقيق الإنتماء، و الفرضية الثانية التي تتوقع أن تتميز شخصية الرجل متعدد الزوجات بحسن تقدير الذات و إنطلاقا من تحليل المقابلة وملاحظة الباحثة ومن نوعيةالمقروئية في إختبار تفهم الموضوع المقروئية في

و يمكننا القول:

الحالة الأولى:

من خلال تحليل الحالة (ش) تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن الحالة لديها إتزان إنفعالي تمثلت في إحتمال التهديد الخارجي بدرجة متوسطة و هذا راجل للظروف الأسرية التي يعيش فيها، فبقاء كل زوجة على حدى جعله يستطيع أن يتحكم في كل الأوضاع دون تدخلات ظاهرة أو باطنة.

و إضافة إلى ذلك قدرة الحالة على التكيف المؤشرله من خلال المقروئية المتوسطة لعل إنفراد كل زوجة على حدى جعل الحالة يعيش دون توتر مما جعله متكيف في الوضعيات الجديدة ، أما بالنسبة للتخطيط فإن الحالة يعمل مدرب فريق فهو من يعطي الخطط العملية و هذا ما ساعده على التخطيط المحكم و الضبط في التسيير الأسري يمكن

القول أن المفحوص (ش) لديه إتزان إنفعالي و منه تحققت الفرضية الأولى المتمثلة في أن الرجل متعدد الزوجات يتميز بالإتزان الإنفعالي

الحالة الثانية :

من خلال المقابة التي أجريناها مع المفحوص الثاني . عند تعرضه لمثير الاستفزاز انه يحاول السيطرة على إنفعالاته المختلفة ، ويعبر عن ذلك بشكل يتناسب مع المواقف الإستفزازية . حيث نجد أن المفحوص يشعر بالطمئنينة والأمن النفسي . كما نجد عنده الإكتفاء الذاتي (انظر الملحق رقم4 فهو يقوم بنشاطات مختلفة (استاذ ابتدائي ، مسؤول حزب ....) كما يشعر المفحوص بالتفاؤل والبشاشة ، هذا ما يوضح لنا إستقراره النفسي كما هو موجودضمن مقروئية تحليل الاختبار TAT في نسبة سياقات المرونة ومعالجة المواضيع الكامنة .

يمكننا القول أن الفرضية الأولى تحققت إلى حد كبير في هذا المجال القائلة أن الرجل المتعدد الزواج يتميز بسمة الإتزان الإنفعالي.

أما بالنسبة للفرضية القائلة يتميز الرجل متعدد الزوجات بسمة تقدير الذات . فمن خلال تحليل مضمون المقابلة وتحليل الاختبار للمفحوص (2) يتضح أنه يواجه مشكلاته ويحلهابكل عقلانية ، فهو يستخدم أسلوب المحاورة .حيث يرى أن الحل يكمن من خلال مواجهته لمشكلاته وهذه الشجاعة التي يتميز بها المفحوص تزيد من ثقته بنفسه حيث أنه يعترف بالخطأ إن كان كذلك كما جاء في سلم الحاجيات التي ذكرها العالم النفسي الأمريكي ما سلو في تقدير الذات .ضرورة الإحترام من قبل الآخرين و الحاجة إلى إحترام الذات الداخلية(و من خلال الإختبار لا حظنا أن اساليب المرونة و القدرة على التكيف واضحة من خلال معالجة المواضيع الكامنة في اللوحات وبالتالي تحققت الفرضية القائلة يتميز الرجل متعدد الزوجات بحسن تقدير الذات.

الحالــة الثالث :

المفحوص (ل) عالج اسئلة المقابلة حيث يشير إلى أنه يدرك الجوانب المختلفة للمواقف التى تواجهه ثم يربط بين هذه الجوانب وما لديه من تجارب وخبرات سابقة يتضح ذلك في قولها (نحاول نصحح الخطأ).انظر الملخق رقم 5 ص11ونلاحظ أن المفحوص يحاول .السيطرة على إنفعالاته ويتضح ذلك من خلال .تحليل بروتكول الإختبار في تجنب الصراع وسياقات المرونة كما لاحظنا قوة الأنا لديه من خلال السكينة و الوقار .و بالتالي تحققت الفرضية الأولى القائلة .يتميز الرجل متعدد الزوجات بإتزان الإنفعالي أما بالنسبة للفرضية الثانية فهي تحققت إلى حد كبير حيث لم نلاحظ قيمة معتبرة في مضمون المقابلة تدل على مؤشرات تحقيق الذات خاصة في تطوير الذات إلا ان تفاعل المفحوص مع الاسئلة يوضح لنا ذلك خاصة أنه لديه القدرة في إصلاح ذاتة فهويسعى لتطويرها .وهو متولي مسؤولية كاملة .في تأمين ومراقبة استقراره الأسري خاصة وأن لديه سكن واحد لكلا زوجتين ، فهو يقرر قراراته بمفرده . كما لا حظنا أنه لا يظهر عجزه بسبب قلقله أو خوفه وهذا ما ظهر من خلال إطالة التفكير وسياقات الصراع الظاهرة في اللوحات.

وبعد دراستنا لسمات الشخصية الخاصة بالرجل متعدد الزوجات المتمثلة في الاتزان الانفعالي و حسن تقدير الذات لاحظنا أن للمستوى الثقافي و الاجتماعي دور هام في ثبات هاتين السمتين .وعليه يكون التعدد كمتغير تابع للسمات .وتبقى سمات الشخصية واسعة المعالم لا يمكن حصرها في دراسة محددة بإفتراضات ضيقة .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1-المصادر:

❖ ابن منظور (ب ، ت) لسان العرب ، بيروت ، دارلسان العرب .

2- المراجع باللغة العربية:

-إبراهيم زكريا. الزواج والاستقرار النفسي. القاهرة مكتبة مصر،1986.

-إبراهيم زكرياء سيكولوجية المرأة القاهرة ،دار النصر لطباعة 1957.

-أحلام حسن محمود، سيكولوجية الشخصية ، د ط ، بيروت.2007.

-احمد بن نعمان ، سمات الشخصية الجزائرية من المنظور الانثربولوجيا النفسية ، الجزائر1988.

-أديب محمد الخالدي. المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة. ط1.دار وائل للنشر. عمان. الأردن.2009 .

-أديب محمد الخالدي، الصحة النفسية ، ط3 ، دار وائل للنشر والتوزيع .2009

-بدر محمد الأنصاري ، الشخصية من المنظور النفسي ، ط1 ، دار الكتاب.1997

-بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية جامعة منتوري قسنطينة 2012.

-حنان عبد الحميد عناني ، 2000 ،الصحة النفسية ط 1 . الأردن :دار الفكررمضان محمد القذافي ، 2001 ص 275.

-سامي ملحم محمد ، مناهج البحث التربوية وعلم النفس ، دار المسيرة 2000

-سناء نصر حجازي الشخصية لدى الأطفال ، ط1 الأردن .دار الفكر ، 2008.

-سهير كامل ، أحمد الصحة النفسية و التوافق. النفسي ط1. دار الهادي. لبنان.2004.

-سهير كامل أحمد دراسات في سيكولوجية المرأة ، ج 3 ، مركز. الإسكندرية للنشر 2005.

-سويف مصطفى. علم النفس الحديث معالمه ونماذج من دراساته .ط 1. دار وهدان للطباعة والنشر.القاهرة. مصر.1987 .

-السيد فهمي علي، 2009، علم نفس الصحة (الخصائص النفسية الايجابية السلبية د ط إسكندرية ، 2009 .

-صالح حسن الزاهري . الشخصية و الصحة النفسية.ط 1. دار الكندي و دار طارق للنشر و التوزيع. عمان، الأردن.1999 .

-صلاح الدين محمود علام، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر، الأردن، ط1، 2006.

-طارق إبراهيم الدسوقي عطية ، الشخصية الإنسانية ، دار الجامعة2007.

-عادل محمد هريدي ،نظريات الشخصية ط2، القاهرة 2000.

-عبد الرحمان الوافي ، مدخل إلى علم النفس ، ط3 ، دار هومة2008.

--عبد الرحمان محمد الشاذلي ، الصحة النفسية ، وسيكولوجية الشخصية ،الإسكندرية ، المكتبة الجامعية .

-عبد الرحمان محمد عيساوي، سيكولوجية الشخصية ، منشاة المعارف الإسكندرية 2002.

-عبد الغفار إحسان زكي ، عمل المرأة كأحد مظاهر التغيير في المجتمع ، الإمارات المؤتمر الخامس للمرأة في الخليج والجزيرة العربية ، البحرين مارس 1989.

-عبد الفتاح دويدار ، مناهج البحث في علم النفس وتقنيات كتابة البحث العلمي دار المعرفة الجامعية مصر 2002.

-عبد المنعم الميلادي ، الشخصية وسماتها مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الإسكندرية . 2006.

-عبد المنعم الميلادي ،الأمراض و اللإضطرابات النفسية ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

-غسيري يمينه ، سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع 2013 .

-فوزي محمد جبل الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية المكتبة الجامعية للنشر ، الإسكندرية ، 2000.

-فيصل عباس ، التحليل النفسي لذات الإنسانية ، دار الفكر العربي اللبناني بيروت1990 .

-فيصل محمد عباس الاختبارات الإسقاطية ،نظريتها ،تقنياتها ،إجراءاتها ،دار امنهل اللبناني للطباعة والنشر 2007.

-لويس كامل مليكه ، علم النفس الإكلينيكي ، ج 1 ، الهيئة المصرية ، المكتبة العامة للكتابة1997.

-ليونا .أ.تايلر ، الاختبارات الاسقاطية ، ت : سعد عبد الرحمن ، دار الشروق ، القاهرة ط3 ، 1989.

-مأمون صالح ، الشخصية ، ط 1، دار أسامة للنشر ، عمان الأردن 2011.

-مأمون صالح ، الشخصية ، ط1 ، دار أسامة للنشر ، عمان الادرن. 2007.

-مايسة أحمد النيال ، 2002 ، ص 67 – 68 ، في سيكولوجية المرأة ، دار المعرفة للنشر ، اسكندرية ، 2002.

-محمد متولي الشعراوي، القضاء والقدر ، القاهرة ، دار الشروق 1975.

-محمود عباس العقاد ، الفلسفة القرآنية ، القاهرة ، دار الإسلام 1975.

-مروان ابوحويج ، وعصام الصفدي المدخل إلى علم النفس العام دار اليازوري للنشر،عمان ، الأردن 2006.

-نادية شرادي ،التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2006.

-نازك عبد الحليم القطيشان وأمل يوسف التل، قضايا في الصحة النفسية، ط 1،2005 دار كنوز المعرفة ، عمان 2009.

-ناصر الدين حماد ، الصحة النفسية ، ط1 ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، 2009

-وينفرد هوبر، ترجمة: مصطفى عشوري ، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون – الجزائر ، 1995.

3-القواميس :

نوربير سيلامي ، **ترجمة :** وجيه اسعد ،المعجم الموسوعي في علم النفس ، ج 2 ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق 2001 .

4-المذكرات :

سكساف راوية ، كربع فادية ،سمات شخصية المرأة العقيم رسالة ماستر جامعة محمد خيضر بسكرة 2008.

المراجع باللغة الفرنسية:

1- .Chabert(c) .psychganalyse et methodes projectives paris dunod 1998.p130.

Brelet(F).le T AT fan tantaseme et situation projective paris dunodlereed1986.

2- D Antonio .W ,V, the family and religion .journal for the scientific study of religon .1980.

3- D,antonio,1983 ,Marciano ,1986,Guerin ,etal .1987.

4- Elliot .F.R the family .change or continuity .londonmacmillon educ.

5- Hoffman ,l,w a mais,I.Dthe values of children in the united states, journal of ;Maniage and the family 1979 , 41 ,583 ,596.

6- Hoffmanamanis 1979.

7- House knecht, S,K . Voluntary .childlessness,Tn .M,B Sussman& .S ,K .Stienmetshanbook of marriage and the family .New York :pienum .press,1986.

8- Marciano, T,D :families and religions ,in M,B,Sussman&.S .K.stienmetz , hand book of marriage and family . New York :plenum press , 1986.

9- Miller,B,C. Marriage family and fcrtikity . In M.B.Sussman&.S.K .steimnets .Hand book of mariage and family .New York : plenum press . ,1986

10- Reiss 1980.

11- Rutter, M. Maternal diprivationreassessed .(2ed)New York :penguin 1981.

12- Shentoub.v. et al manuel d'utilisation du tat approche psychanalytique 1990.

13- Teachman .G ,D ;polonko .k .A ,&scanzoni .G Demography of family . In M ,B .sussman .& S ,K steinmetz Handbook of marriage and family .New york .pienum press 1986).

14- 1990 ".Vet al manuel dutilisation du tat approche psychanalytique (.SHENTOUB)